تطبيق المنهج الوصفى التحليلى فى دراسة بعض أنماط التراكيب فى العبرية الحديثة كآلية من آليات التطوير فى كليات الآداب بالجامعات العربية	د. محاسن حسن أحمد جامعة جنوب الوادي كلية الآداب بقنا

تمهيد :

يتضمن هذا البحث العديد من نقاط التحليل اللغوي والتركيبي أيضا لبعض العناصر اللغوية في اللغة العبرية الحديثة، مساهمة من هذا المنطلق في عملية وضع مقرر مبسط يمكن أن يلقى من خلالها ضوءا على عملية تطوير التعليم.

حيث أن هذا المنهج الوصفي التحليلي يشكل أهم آلية من آليات التطور على مستوي التحليل اللغوي لا للغة العبرية فحسب ، بل لغيرها من اللغات الأخرى ، للوقوف على مدي معرفة الأسرار اللغوية التي تحدد ماهية وكيفية تركيب اللغة من خلال تحليلها إلى أبسط عناصرها اللغوية وخاصة أنه أصبح المنهج العلمي السائد في التحليل اللغوي على مستوي العالم.

ولذا فإننا نقوم من خلال المنهج المتبع في هذا البحث بعملية تحليل العناصر اللغوية لبعض أنماط التراكيب والدلالة في اللغة العبرية الحديثة ولا سيما فيما يخص الجملتين الاسمية والفعلية بما تحمله هذه اللغة من عناصر لغوية كالأفعال والأسماء والضمائر والصفات والظرف والحروف والأدوات وغيرها للوصول إلي كيفية معرفة استنتاج واستشفاف نتائج علمية طيبة من خلال تحليل هذه العناصر اللغوية داخل إطار الوحدة اللغوية سواء كانت مركبة أو معقدة أو مختزلة نابعة أساسا من عدة جمل لغوية سواء من الناحية التركيبية أو الدلالية في ظل السياق اللغوي.

وبذا يمكن أن يستعرض هذا البحث التراكيب البسيطة ثم يتدرج من الأسهل إلى الأصعب تحليلا وتركيبا سواء على مستوي الجملة البسيطة أو الجملة المركبة أو الجملة المعقدة أو الجملة المختزلة التي تختزل بداخلها بعض العناصر اللغوية في صورة عبارة اسمية تحمل في طياتها العديد من العناصر التركيبية.

التي يتضح من خلال هذا البحث ومن خلال المنهج الوصفي المتبع كيفية التفرقة والتمييز أيضا بين الفاعل النحوي الفاعل الدلالي من ناحية وبعض الأفعال التي تمثل المشترك اللفظي مع الأسماء من ناحية أخرى ، وكذلك الوضع في ما يخص اشتراك كثير من الأفعال في تراكيب جمل ذات مفعول مباشر تارة وغير مباشر تارة أخرى ، هذا بالإضافة إلى كيفية دمج بعض العناصر اللغوية لتكوين جملة مستقلة من أبسط العناصر اللغوية التي تساهم في تكوين هذه اللغة موضع الدراسة للوقوف على بعض النتائج العلمية التي تسهم في عملية التطوير من ناحية ، والوقوف على منهج علمي يسير، يكون نموذجا لمقرر علمي مبسط قابل لمزيد من التطوير.

****

إنـــه فـــي ضـــوء علـــم اللغة الحديث وفيما يخص تطبيق المنهج الوصفي والتحليلي La methode descriptive et- analitique [1] فى التحالـــيل والتراكيب اللغوية، أصبح التحليل والتركيب اللغوى،يتطلب الآن نصـــا لغويـــا un contexte ،[2] يكون من أهل اللغة أنفسهم من ناحية، ويتناســـب وعصـــر اللغة التحليلي من ناحية أخرى، حتى يتم من خلاله التحليل اللغوي للمادة العلمية un corpus [3] وذلك لاستنتاج قواعد لغوية مـــن واقـــع اللغة المدروسة لا فرض القواعد اللغوية عليها من لغة أخرى دخـــيلة علـــيها أو من عصر آخر لا يتناسب وعصر اللغة التحليلي ، ولا سيما فيما يخصنا هنا من تحليل وتركيب اللغة العبرية الحديثة ذاتها (دون الخلط بينها وبين القديمة أو أية لغة أخرى)، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإنه لا بد من الأخذ في الاعتبار بأسس التحليل اللغوي التي يتبعها المنهج نفسه من استقراء وتصنيف وتحليل ووصف[4] وما توصل إليه هذا

---

[1] – انظر فيما يخص المنهج الوصفي التحليلى كل من:

- Ferdinand de saussure: Cours de linguistique generale nouvelle, ed, larrousse, PARIS, 1972.
- Benveniste. E: Problemes de linguistique generale, Gallimard, PARIS, 1974, P129.

[2] –Jean du bois: – Dictionnaire de linguistique, larousse paris, 1973, P120-121.

- Martinet .A: Elements de linguistique generale, larrousse, PARIS, 1973, P191.

[3] – Ibid: P30-31.

[4] –تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية – مطبعة الرسالة – القاهرة، – ١٩٥٨، ص ١٥٢ – ١٦٤.

التحليل من دعائم فعلية فيما يخص تحديد ماهية التراكيب، هل هي تراكيب جمـل اسـمية أو جمل فعلية تحققت ماهيتها هنا في علم اللغة من خلال عنصـر الخبر Le predicat [1] بينما اعتمد النحويون العرب في تحليل الجملـة وماهيتها على عنصر المبتدأ Le sujet [2] ولعل هذا يوضح أحد أوجـه الخـلاف فـي التحليل اللغوي بين رأي النحاة العرب من ناحية ، وعلماء اللغة الغربيين من ناحية أخرى.

إن المـبرر الوحيد لكلا الاختلافين قد استند في علم اللغة على أسس علمـية لفعلـية الجملـة وهـي وجود فعل داخل التراكيب من فئة une "categorie" [3] لها تصنيف تجعل له خصائص تميزه عن أية فئة لغوية أخرى فهو إما حدث action أو حالة etat ،ويكون مرتبط بزمن temps وله شخص personne قائم بالحدث.[4]

1- Benveniste. E: Problemes de linguistique generale,opcit, 151.

- Cohen. D: La phrase nominale et l'evolution du system verbale en semitique, PARIS,1986. P19.
- Cohen. D : Grammaire Del" hebreu vivant, presse universitaire de France, PARIS, 1968,

٢- انظر فيما يخص النحو التقليدى: ابن جنى – أبو الفتح عثمان – الخصائص – تحقيق محمد على النجار – دار الكتب المصرية – مطبعة الهلال بالفجالة، ١٩١٣ ، ص ١-١٧.

– بن يعيش : شرح المفصل الزمخشري – ج١ – عالم الكتب – بيروت ، د. ت، ص ٣-١٦.

1- Benveniste. E: Problemes de linguistique generale,opcit, P63-74.

2- Jean du bois: – Dictionnaire de linguistique, opcit, P9, 368- 369, 383- 384.

ومـــن هذا المنطلق يمكن القول أن هناك نتائج علمية طيبة يمكن اســتنباطها من خلال المنهج الوصفى[1] ومن خلال المعطيات المبينة فيما يخــص التحلــيل والتركيب اللغوى للغة العبرية الحديثة أو بمعنى أخرى وأدق العبرية الإسرائيلية، والتى تتضح تسلسلاً كالتالى:

(١) تتضـــح أهمـــية المنهج الوصفى فى تحديد ماهية الخبر الفعلى دون الاعتماد على الرتبة وحدها بل من خلال معطيات لغوية أخرى لحسم ذلك كما هو موضح فى التراكيب كالتالى:

חיים כתב . " حاييم كتب ".

כתב חיים . "كتب حاييم ".

يتضح مما سبق ومن خلال المنهج الوصفى وفى ضوء علم اللغة الحديــث، أن كلــتا الجملتين تعدان جملاً فعلية وليست اسمية، سواء تقدم الفــاعل علــى الفعل أو العكس، ويستدل على ذلك من خلال تحديد ماهية العنصــر الخــبرى الفعلــى Le predicat verbale[2] داخل التراكيب

- Tesniere. Elements de syntaxe structurelle, la rrousse, PARIS, 1959, P47,159.

- انظر أيضاً فيما يخص الزمن فى الفعل:

- نازك عبدالفتاح: الفعل فى اللغة العبرية – مطبعة دار الشباب – القاهرة – د.ت، ص ٢

٣- انظر محمود فهمى حجازى : أسس علم اللغة – دار الثقافة – القاهرة – ١٩٧٨، ص ١٢٩-١٣٠.

حيث أشاد بالمنهج الوصفى بأنه أصبح المنهج السائد فى أنحاء العالم الآن.

4- Benveniste. E: Problemes de linguistique generale,opcit, P174-175.

- Martinet .A: Elements de linguistique generale, opcit, P125-127.

بصرف النظر عن عامل الرتبة، فيما يخص تقديم الاسم חיים "حاييم" على الفعل כתב "كتب" أو العكس بينما اعتبرت الجملة ألأولى فيما يخص النحو التقليدى في اللغة العربية الحديثة جملة اسمية باعتبار أنها بدأت باسم واحتفظت الثانية بفعليتها باعتبار أنها بدأت بفعل.

إن تقديم المبتدأ[1] أو تأخره ما هو إلا عامل رتبة في الجملة وربما يرجع إلى عوامل أخرى في السياق اللغوي ترتبط بدلالة المراد[2] ، فإذا كان السؤال الموجه للاستعلام عنه هو عن الابتداء كأن يقال" מי כתב"؟"من الذي كتب"؟ فتكون الإجابة بالابتداء חיים+ כתב أي "حاييم" الذي كتب وليس غيره من أنواع المبتدأ الأخرى أو الفاعل الآخر ، أما إذا قيل "מה עשה חיים "؟[3] "ماذا فعل حاييم"؟ فيتقدم الخبر على المبتدأ فيقال כתב + חיים "كتب "أي أن حاييم قام بحدث الكتابة وليس أي نوع آخر من الأحداث أو الأفعال الأخرى وهذا هو مدى ارتباط الدلالة بالتراكيب والذي

١- جاء مصطلحي المبتدأ والخبر فى ضوء علم اللغة الحديث فى كل من:

- Halliday M: An introduction to functional Grammar, 2nd , London, 1994, P32,37.
- Cohen. D : Grammaire Del" hebreu vivant, presse universitaire de France, PARIS, 1968, P 242, 262.

- יהושע בלאו: יסודות התחביר ، חלק א، הוצאת המכון העברי להשכלה בכתב، ירושלים 1966، עמ' 12.

٢- محمد حماسة عبداللطيف : العلامة الإعرابية فى الجملة العربية، ط ١-مطبعة الكويت- ١٩٨٣، ص ١١١.

٣- تم هذا التحليل اللغوى من خلال الاستفسار بالأسئلة فى ضوء ما ورد فى :

- יהושע בלאו: יסודות התחביר ، שם، עמ' 14، 16.

يكـــون له أهميـــته في النص أيضا في عوامل التقديم والتأخير وفقا للمراد الاستفسار عنه .

(٢) تتضح أهمية التحليل اللغوي من خلال المنهج الوصفى فى تحديد نوع العناصـــر اللغويـــة كـــالفعل والمفعول من خلال سياق النص اللغوي المقصـــود فـــيه تحديد الفاعل أو المفعول دون الاعتماد على ظاهرة واحدة كظاهرة الإعراب في اللغة العربية وهذا ما تتطلبه لغات ليست بإعرابـــية كمـــا في العبرية حيث يتضح من خلال الجمل التالية أنها شبيهة بعضها البعض علما بأن هناك فوارق دلالية بينها ويتضح ذلك كالتالي :

הכה מוחמד את עלי.	ضرب محمد علي
מוחמד הכה את עלי.	محمد ضرب علي
מוחמד، הכה עלי.	محمد ، ضرب علي
הכה מוחמד עלי.	ضرب محمد علي

فيتضـــح من هذه التراكيب أن الفاعل محدد والمفعول محدد من قبل اللغة العبرية في كل من الجملتين الأولى والثانية باعتبار أن هناك أداة את تســـبق غالـــبا المفعول المعرف في اللغة العبرية، وإن تكن الكتابات المعاصـــرة الآن قد حذفتها في بعض التراكيب ، ولكنها تعرف من خلال الـــنص اللغوي ، أما فيما يخص الجمل في اللغة العربية فلم يحدد فيها من الفـــاعل ومن المفعول إلا التشكيل الذي لم نتوصل من خلال عدم وجوده هـــنا عمن قام بالحدث هل محمد هو الفاعل؟ وعلي هو المفعول الذي وقع عليه الحدث؟ أم العكس ؟ بأن علي هو الفاعل وأن محمد هو المفعول وهذا

مـــا ينـــتاب الجملـــة الأولى من لبس فيما يخص ذلك . أما الجملة الثانية فحددت أن محمدا هو الذي قام بضرب علي نظرا لتقدمه على التراكيب[1] أمـــا فـــيما يخـــص الجملة الثالثة فقد حددت العلامة الفاصلة فيها في كلتا الجملتيـــن العـــبرية والعربـــية أن محمدا هو المفعول المقدم الواقع عليه الضرب ، وأن عليا هو الفاعل الذي تلي الفعل الماضي في الجملة الثانية الواقعـــة بعـــد العلامـــة الفاصلة .أما فيما يخص التركيب الرابع فلم يكن يعرف هل هو جملة أم جزء من الجملة فيحدد هذا النص اللغوى ولا سيما إذا كـــان نصـــاً تاريخيا كأن يقال ضرب محمد علي + ؟ = المماليك ، فيكون التركيب محمد علي اسما مركبا وهو الفاعل القائم بالحدث ولم يكن فاعلاً ومفعولاً وهذا ما حددته التراكيب من خلال سياق النص اللغوي لا الاعتماد على ضبط أواخر الكلمات فقط.

(٣) تتضـــح أهمـــية التحليل اللغوي في ضوء المنهج الوصفى في تحديد ماهـــية الخـــبر (المستخدم قديماً فى صورة اسم فاعل) فيما إذا كان اســـتخدامه فـــى العـــبرية الحديثة اسما أو فعلا وما إذا فعلا متعديا للمفعول المباشر أو غير المباشر كما يتضح من التراكيب التالية :

١- انظر مثل هذا التحليل فى :

صلاح فضل : نظرية البنائية فى النقد الأدبى- مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠، ص ١٥٥-١٥٦.

٢- انظـــر محاسن حسن: الجملة الفعلية فى اللغة العبرية الحديثة – رسالة دكتوراه ١٩٩٩، ص ١٤٦.

حيث ورد هذا المثال فى :

שולמית הראבן: עיר ימים יפים، הוצאת ספרים עם עובד، ת"א، 1988. עמ' 98.

חיים שומר.	حاييم حارس.
חיים שומר היום.	حاييم حارس اليوم.
חיים שומר זהיר.	حاييم حارس يقظ.
חיים שומר בזהירות.	حاييم حارس يقظة.
חיים שומר על הגן.	حاييم حارس الحديقة.

חיים שומר אותנו מפני חטא.[1] **حاييم (صائننا) يصوننا من الخطيئة.**

يتضح من هذه التراكيب أن جميع هذه الجمل في اللغة العربية تعد من قبل النحو العربي جملا اسمية باعتبار أن الصيغة حارس فيها تعد بمثابة اسم فاعل ، بينما يختلف الوضع في اللغة العبرية وفي ضوء التحليل اللغوي للمنهج المتبع، فالجملة الأولى ينتابها اللبس فيما إذا كانت اسمية أم فعلية ويعني هذا أن الصيغة שומרهنا تمثل المشترك اللفظي[2] بين الاسم والفعل وعليه تكون الجملة إما اسمية باعتبار أن الصيغة اسم فاعل أو أن تكون الجملة فعلية باعتبار أن الصيغة فعل ولا يحدد ذلك إلا التراكيب من خلال النص اللغوي ولكن الغالب في هذه الحالة أن تكون الجملة اسمية، مكونة من مبتدأ اسمى وخبر اسمى أيضاً نظراً لعدم وجود تراكيب توضيحية لتمييز وجود فعل فيها. أما فيما يخص الجملة الثانية فقد حدد فعليتها اسم الزمانהיום "اليوم" الواقع بعد الفعل ، وفيما يخص الجملة الثالثة فقد حددت اسميتها الصفةזהיר "يقظ" الواقعة بعد الاسم أما

٣- انظر المشترك اللفظى: والذى يعنى الاشتراك فى اللفظ والاختلاف فى المعنى فى:
- Synonym Dictionary: The Columbia electronic encyclopedia, sixth edition copyright, © 2003. www.cc Columbia edu/cu/cup/p.4

فـيما يخص الجملة الرابعة فتعد جملة فعلية باعتبار أن تراكيب المضاف والمضـاف إليه בזהירות "بيقظة"[1] قد حددت ماهية الصيغة بأنها صيغة فعلـية حيـث انعكس الحدث الفعلي على بيان حالته وهي اليقظة، وكذلك الوضـع في الجملتين الخامسة والسادسة اللتان تعدان جملتان فعليتان مع فـارق الاختلاف بينهما حيث إن الأولى منهما تعد جملة متعدية للمفعول غير المباشر، ويتضح ذلك من خلال التركيب الموضح על הגן الحديقة ، أمـا الجملـة الثانية والأخيرة فتعد جملة متعدية للمفعول المباشر حيث إن الدلالـة قـد اختلفـت تماما فجاءت الصيغة الفعلية שומר+ אותנו بدلالة "يصون" وتبين ذلك أيضا من خلال تركيب المفعول المباشر אותנו الممثل فـي الضـمير الواقع بعد الفعل مباشرة الممثل في الضمير المتصل بهذه الأداة فـي الجملـة. أضف إلى ذلك التراكيب الإضافية أيضاً والممثلة فى الظرف المركب مع الاسم النكرة المضاف إليه מפני חטא. "من الخطأ".

أما فيما ذكره كوهين في الجملة الآتية :

משה שומר את הגן.[2] موسى يحرس الحديقة.

فإنهـا لا تحتمل الصواب، باعتبار أن تراكيب المفعول هنا خاطئة لأنـه أتى بالمفعول المباشرאת הגן بيد أن المفعول لا بد وأن يكون غير مباشرעל הגן وذلك في حالة ما إذا كان الفاعل الحقيقىُ نحوياً ودلالياً يعد اسم علم، كما هو الحال في اسم العلم المفرد المذكر الغائبחיים "حاييم".

1- Cohen. D : Grammaire Del" hebreu vivant, opcit, p95.

أما فيما يخص الجملة في حالتها الصحيحة فتكون في حالة واحدة فقط مـــع المفعـــول المباشـــر את הגן وليس غير المباشر על הגן ، إذا كان الحارس هو אלוהים " الله " سبحانه وتعالى فيقال:

אלוהים שומר את הגן. الله يحرس الحديقة.

ويرجع السبب في ذلك إلى أن الله يحرص الكل وليس الجزء حيث إن الحراســـة تقع من الله عز وجل على جميع خلقه بما في ذلك كل الحديقة، بيد أن الحراسة من قبل شخص ما لا تقع إلا على الجزء من الكل ولا يتم الكـــل فـــي آن واحد فهذه قدرة الله وحده ولذا خص الله بالمفعول المباشر وخص الإنسان بالمفعول غير المباشر فيما يخص التراكيب المذكورة .

وجدير بالذكر هنا الإشارة إلى الجملة التى ذكرها רובנשטיין "روبنشتاين":

השמירה היא על הגג[1] . الحراسة هى على السقف.

فيتضـــح مـــن خـــلال هذه الجملة أن التركيب על הגג "على السقف" يخـــتلف عن التركيب السابق על הגן "الحديقة" لا من حيث الدلالة فقط بل مـــن حيـــث الوظيفة أيضاً ،حيث إنه لم يؤد كسابقه وظيفة المفعول غير المباشـــر ، وإنما وظيفة خبرية مكونة كما هو ملحوظ من حرف الإضافة والمضاف إليه. باعتبار أن الاشتقاق השמירה [2] "الحراسة" يعد اسم حدث أدى فى هذه الجملة وظيفة المبتدأ فى ظل وجود الرابط المؤنث היא "هى"

١- אליעזר רובנשטין: המשפט השמיני، הוצאת הקיבוץ המאוחד، ישראל، 1968،עמ' 91.

2- انظر مزيد من استخدامات كل من שומר ، שמירה في:

דוד שגיב: מילון עברי-ערבי، כרך שני، ת"א، 1990- עמ' 1809، 1752.

والعائد على هذا المبتدأ المؤنث أيضاً بالتوكيد، وذلك على عكس الرابط זה "هذا" الذى يعود على الخبر بالتوكيد وليس المبتدأ[1] .

* تتضح كيفية التفرقة بين فعل (كان) الرابط وكان الزمنى كما هو موضح فـــى كيفية تحليل الفعل كان ضمن تراكيب الجملة فى العبرية باعتبار أنـــه يحمل دلالتين مختلفتين نتيجة لاختلاف التراكيب كما هو موضح في الآيتين الكريمتين :

והיה אללה סלוח רחום .[2] وكان الله غفورا رحيما.

והיה כסא מלכותו על המים. وكان عرشه على الماء.

يتضـــح مدى اختلاف التحليل اللغوى والدلالى بين العربية والعبرية فـــي اعـــتماد اللغـــة العربية فى التحليل اللغوى على أن كان فعل ماض نـــاقص، وأن لفـــظ الجلالة الله هو اسمها ورحيما هو خبرها. وأن اسمها يكـــون مرفوعا وخبرها منصوبا ، أما فيما يخص تحليل اللغة العبرية فلا يخضع للضبط وإنما لمعايير أخرى أهمها أن كان في هذه الجملة الاسمية يعـــد رابطـــا وإن دلالـــة هذا الرابط تعني استمرار زمن الخبر الوصفي وليست مجرد فعل في الماضي باعتبار أن الله كان ويكون وسيكون غفورا رحيما عبر الزمان مهما طال.

أما فيما يخص الجملة الفعلية فتعد جملة فعلية وليس اسمية من قبل بعـــض اللغويـــن المحدثيـــن باعتـــبار أن الجملة تحتوى على المضاف والمضـــاف إلـــيه על המים "على الماء ". وفيما يخص علم اللغة فالفعل

3- ששון סומך: המלון המקיף- ערבי- עברי. משרד הבטחון- תל אביב 1987. עמ' 882.

4- انظر الروابط فى هذا البحث: ص 8 : 10.

"كـــان" تتضح أهميته هكذا مع المضاف والمضاف إليه في الماضي ولكن الواقع الحالي قد تغير فيه وضع العرش إلى السماء فأصبح الفعل المضمر "يوجـــد" قد تغيرت حالته في الحاضر حيث لم يصبح عرش الله الآن على المـــاء بل هو في السماء ، بينما تعد هذه الجملة في نظر النحويين القدامى جملة اسمية وليست فعلية باعتبار أنها تتكون من اسم كان مرفوع بالضمة وخبر كان منصوب بالفتحة، وهو هنا في محل جر.[1]

(٤) تتضح أهمية التحليل من خلال المنهج الوصفي وفي ضوء علم اللغة الحديـــث في جمع الوحدات التركيبية وربطها بالدلالة كما في الروابط كالـــرابط הוא "هـــو" أو الربط זה "هذا" أو أداة الوجود יש "يوجـــد" وكذلـــك الرابط נשאר "ظل" وبيان الفرق بينهما فيما يخص تنوع العناصر المختلفة الاسمية والفعلية والوصفية والظرفية كما يلي تسلسلها ومقابلتها بالإضافة إلي المضاف إليه לי "لي" أو نفي الوجود אין "لا يوجد"

ويتضح ذلك من خلال التراكيب الثلاثة المتسلسلة كالتالي:

أ ـــ إمـــا أن تـــتكون التراكيب من العناصر الوظيفية التركيبية مع الرابط הוא "هـــو فـــي ظل النكرة والمعرفة فيما يخص بعض العناصر الاسمية لكلتا الوظيفتين المبتدأ والخبر كما هو موضح كالتالي :

חיים תלמיד. حاييم تلميذ.

הוא תלמיד . هو تلميذ.

١- تم هذا التحليل اللغوى في ضوء محاضرة بالسوربون، باريس : دفيد كوهين أستاذ الساميات بجامعة السوربون، ١٩٨٤.

חיים הוא תלמיד.　　حاييم هو تلميذ.

חיים התלמיד.　　حاييم التلميذ.

הוא התלמיד.　　هو التلميذ.

חיים הוא התלמיד.　　حاييم هو التلميذ.

התלמיד הוא חיים.　　التلميذ هو حاييم.

يتضـــح من التراكيب أن الجملة الأولي تتركب من المبتدأ المعرف الممـــثل في اسم العلم المفرد المذكر العاقل חיים " حاييم " وكذلك الخبر النكرة الممثل في اسم الذات المفرد المذكر العاقل.תלמיד "تلميذ " ويعد هذا نســقا طبيعــيا فــيما يخص رتبة كل من المبتدأ ثم الخبر الاسميين علي مستوي العبرية الحديثة، أما فيما يخص الجملة الثانية والتي بدأت بالضمير الشخصـــي للمفرد المذكرהוא "هو" فإنها اختلفت عن الأولي تركيبا ودلالة من حيث دخول دلالة الإبهام علي المبتدأ الذي أصبح ضميراً غير معرف ،علي عكس ما كان عليه فى "الجملة الأولي" وفي هذه الحالة لا يعرف من هــو التلميذ وهنا ينتاب تركيب المبتدأ الغموض للمخبر عنه، ولكن الجملة الثالــثة التي تحول فيها هذا الضمير הוא "هو" من وظيفة المبتدأ كوظيفة رئيسية إلى وظيفة أخري وهي الرابط كوظيفة فرعية بين المبتدأ المعرف وهو "حاييم " والخبر النكرة ذاته תלמיד "تلميذ" حيث ساهم الرابط مساهمة فعالـــة في إثبات وتأكيد ماهية المبتدأ بأنه هو نفسه وليس غيره من أسماء العلـــم الأخـــرى المختص بخاصية الخبر هنا ، فأصبحت وظيفته توكيدية تعود علي المبتدأ ولم يكن الضمير نفسه هو المبتدأ، أما الجملة الرابعة التي جـــاء فـــيها الخـــبر התלמיד "التلمـــيذ " معرفا فتعني هاء التعريف فيها

تخصـــيص الخبر نفسه بهذه الماهية بأنه تلميذ ولا يحمل أي مهنة أخري غـــير ذلـــك فهنا يخصص التلميذ "أي الخبر" ذاته وليس غيره بهذا الاسم "حاييم" وهو المبتدأ، أما الجملة الخامسة فانعكست فيها التراكيب لتعني أن الخبر أصبح مبتدأ والمبتدأ أصبح خبر ، أي أن התלמיד "التلميذ هو حاييم" حيث أصبح فيها التلميذ هو المبتدأ وأصبح وجود الرابط הוא "هو" للتأكيد علـــي أن الخـــبر المعـــرف هوחיים "حاييم" وليس غيره من أنواع الخبر الأخـــري.[1] وبـــذا يمكـــن القـــول أن الجملة التي تتركب من عنصرين أساســـيين هما المبتدأ والخبر والتى يكون الخبر فيها إما نكرة أو معرفة، يمكـــن أن يـــتخلل هـــذه الجملة رابط فيخص المبتدأ إذا كان الخبر نكرة ويخـــص الخـــبر إذا كـــان الخبر معرفة. كما أن هناك فرق بين الضمير الشخصـــي الـــذي يقوم بوظيفة رئيسية كالمبتدأ ،وبين وظيفته كرابط بين عنصري الجملة التركيبيين المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، بل أن هناك استنتاج ثالث أيضاً يخص أداة التعريف التي إما أن تخص المبتدأ بذاته أو الخبر بذاته بوظيفته التركيبية والدلالية بالتعريف والتعيين.

ب –أو أن تـــتكون التراكيـــب من العناصر اللغوية الاسمية مع الضمير الإشـــاري זה " هذا " وكذلك الإضافة والمضاف إليه مع أداة الملكية שלי "ملكـــي أو الذي لي " وتتضح الفرو قات بين هذه الدلالات من خلال التراكيب كالتالي :

זה ספר . هذا كتاب.

١– تم هذا التحليل الدلالى فى ضوء ما جاء فى :
Rosin.H: Contemporary Hebrew, London, 1977, P213.

זה ספרי.	هذا كتابي.
זהו ספרי .	هذا هو كتابي.
זהו הספר שלי .	هذا هو الكتاب ملكي.
הספר שלי.	الكتاب ملكي.
הספר שלי הוא זה .	الكتاب ملكي هو هذا.

يتضـــح الفـــرق بين التراكيب والدلالات المختلفة للجمل السابقة من خـــلال اختلاف العناصر اللغوية والتوزيع الموقعي لكل منها، ففي الجملة الأولـــي جاء التركيب المكون من المبتدأ الممثل في ضمير الإشارة للمفرد المذكـــر זה "هـــذا" وكذلك التركيب الخبري الممثل في اسم الذات المفرد المذكـــر لغير العاقل ספר "كتاب" نكرة باعتبار أن ضمير الإشارة هنا قد قـــام بوظـــيفة رئيســـية تفـــيد تحديد ماهية الخبر النكرة بهذا التخصيص الإشاري، شأنه في ذلك شأن الضمير الإشاري في الجملة الثانية التي أدى فـــيها هذا الضمير الإشاري وظيفة أساسية في الجملة، وبرغم أنها تتضح أهميتها كسابقتها، إلا أن هناك إمكانية للتراكيب فى لاستغناء عنها دون أن يتأثر المعني اللغوي والدلالي للجملة، حيث إنها لم تعط دلالة مكتملة مفيدة باعتبار أن الخبر قد اختلفت وظيفته من النكرة إلي المعرفة نظراً لاقترانه بالضـــمير المضـــاف إليه ספרי "كتابي" والذي أصبح الكتاب هنا معرف بالتخصـــيص وليس نكرة معممة كما في الجملة الأولي، أما الجملة الثالثة זהו ספרי "هـــذا هو كتابي" أصبح الرابط المقترن بضمير الإشارة فيهاזהו "هـــذا هـــو" توكـــيدا للمبـــتدأ الإشاري بأنه هو ذاته وليس غيره المعين والمخصـــص بالتوكـــيد للخبر الاسمي وإعادة ملكيته علي ضمير المفرد المـــتكلم ويختلف تركيب الجملتين الرابعة والخامسة זהו הספר שלי "هذا

الكتاب تابع لي " أو זהו הספר שלי " هذا الكتاب نفسه تابع لي " حيث أن دخـول الأداة לי "لي" علي التراكيب هنا قد غيرت من دلالة الوظائف باعتـبار أن دلالـة الوظـيفة الممثلة في المبتدأ المعرف הספר "الكتاب" أصبحت مرتبطة بالنعت الممثل في الأداة والذي يعني أن الكتاب لا يحمل ملكـية الشـخص وإنما المبتدأ الإشاري بالذات هو الذي يؤكد علي مكانة وضع الخبر بهذا الشكل اللغوي والدلالي .

أمـا التركيـب الأخـير הספר שלי הוא זה " الكتاب التابع لي هو هذا " فاختلفـت فـيه الوظائف حيث أصبح الخبر المقدم السابق يلي هنا وظيفة المبتدأ بالنعت الممثل في أداة التبعية المنسوبة للمفرد المتكلم שלי " التابع لي" أما الخبر فتمثل في ضمير الإشارة النكرة فقط دون الرابط הוא" هو " باعتـبار أن الـرابط هنا جاء منفصلا للتأكيد علي أن المبتدأ نفسه تكمن دلالـته في هذا الخبر وليس غيره من أنواع المبتدأ الأخرى ولذا فالرابط يعـود غلـي المبتدأ المعرف ذاته بالتوكيد ولا يعود على الخبر النكرة. والدليل على أن الأداة جاءت هنا للتبعية وليست للملكية هو إمكانية القول أيضاً : בית –הספר שלי. [1] "مدرستى"

ولكـن هذه الأداة يمكن أن تتحول من التبعية إلي الملكية في حالة مـا إذا كان ملحق بالمبتدأ مضاف يعود علي هذا المبتدأ بالملكية كأن يقال ספרו של דוד [2] "كتاب ديفيد "وليس التابع لديفيد حيث أن الأداة של "ملـك " في هذه الحالة تفيد بأن الكتاب ملك ديفيد وليس أحد غيره أي أن هناك فرق بين كلا التركيبين :

1- Rosin.H: Contemporary Hebrew, opcit, P164.
2- Cohen. D : Grammaire Del" hebreu vivant, opcit, p199.

זהו + שלי . فالأداة هنا تعود علي المبتدأ بالتبعية.

?+שלי + הוא + זה . الأداة هنا تعود علي الخبر بالملكية.

ويمكننا من خلال ذلك توضيح الفرق بين التراكيب الآتية :

זהו. هذا هو.

הוא זה : هو هذا.

فتعني الأولي تقدم التركيب وهو ضمير الإشارة المركب مع الرابط الشخصي للتأكيد علي أن هذا المبتدأ هو نفسه تابع للخبر، أي أن المبتدأ نفسه يعود على الخبر بالتبعية، فالأداة تعود على التبعية. أما التركيب الثاني الذي تقدم فيه الضمير الشخصي علي ضمير الإشارة فيعني التأكيد علي أن الخبر نفسه هو المقصود بالملكية، فالأداة تعود على الخبر. كما يتضح أيضا مدي ارتباط الرابط بالخبر الاسمي سواء كان المبتدأ مؤنث أو مذكر من خلال ما يأتي:

המלחמה זה משהו נורא . المعركة هذا شئ عجيب.

שרה זאת נערה יפה. سارة هذه شابة جميلة.

يتضح من التراكيب السابقة أن هناك اختلاف جوهري بين كلا نوعين ضمير الإشارة الرابط التوكيدى في الجملتين ، فأحدهما في الجملة الأولى مذكر والثاني في الجملة الثانية مؤنث برغم أن المبتدأ في كلتا الجملتين للمؤنث ، حيث إن المبتدأ في الجملة الأولى يعد اسم حدث للمفرد المؤنث غير العاقل والمبتدأ في الجملة الثانية يعد اسم علم مؤنث للعاقل ، ويرجع السبب في اختلاف ضمير الإشارة في الجملة الأولى عن الثانية إلى أنه لا يعود على المبتدأ وإنما يعود على الخبر ، ففي الجملة الأولى جاء الخبر משהו " شئ ما " للمذكر غير العاقل ، بينما جاء الخبر נערה "

شـــابة " للمؤنثة العاقلة ، ولذا جاء ضمير الإشارة مع الخبر المذكر مذكر ومع المؤنث مؤنث، دون الأخذ فى الاعتبار بنوعية المبتدأ.

حـــــ ــ تتضح أهمية التحليل اللغوي للتراكيب في ضوء المنهج الوصفى فـــيما يخـــص التنوع اللغوي للأسماء مع حروف الإضافة والضمائر المتصلة بها مثل الحرف לִי "لى" أو أداة الوجود יֵשׁ "يوجد" وأداة نفي الوجودאֵין "لا يوجد" ،وأداة الإثبات الوجودى יֶשְׁנוֹ "موجود" وأداة نفى الإثبات الوجودى אֵינֶנּוּ "ليس موجود" ولذا تنوعت الوظائف التركيبية والـــدلالات المخـــتلفة لهـــذه العناصر اللغوية التى يتضح الفرق بينها تسلسلاً كالتالى:

أ- جمل توضح الفرق بين التراكيب الإثباتية:

לִי סֵפֶר . لي كتاب.

יֵשׁ סֵפֶר . يوجد كتاب.

יֵשׁ לִי סֵפֶר . يوجد لي كتاب.

تقدمـــت تراكيب الإضافة والمضاف إليه לִי "لي" المؤدية وظيفة الخبر علي المبتدأ סֵפֶר "كتاب " فى الجملة الأولى نظر لأنه اسم ذات نكرة حيث أنه لم يتحدد نوع الكتاب أو صفته، هذا من ناحية ومن ناحية أخري فـــإن هـــناك فرق بين كلا التركيبين יֵשׁ סֵפֶר"يوجد كتاب" و יֵשׁ לִי סֵפֶר "يوجد لي كتاب" حيث إن التركيب الأول فى الجملة الثانية احتلت فيه أداة الوجود יֵשׁ "يوجد" وظيفة الخبر للمبتدأ الاسمي النكرة סֵפֶר "كتاب". بينما احتلـــت هذه الأداة في الجملة الثالثة وظيفة رابط وجودي لربط الخبر לִי "لـــي" بالمبـــتدأ الاسمي النكرة المذكور סֵפֶר "كتاب". ومن الناحية الدلالية فالأولى تعنى أن "لى" وليس لأحد غيرى "كتاب". أما الثانية فتعنى أن هناك

"كـــتاب" لكن لم يتحدد نوعه أو لأى شخص يكون هذا الكتاب، أما الجملة الثالثة فحددت أنه يوجد لى أنا بالذات كتاب وربما لا يوجد لغيرى.

ومـــن الناحـــية الزمنـــية فتدل أداة الوجود "יש "يوجد" على زمن المضارع برغم أنها تعد "أداة"، تدخل ضمن التصنيفات الاسمية لا الفعلية. وقـــد اعتبرها Yehuda Falk "يهـــودا فالك" أنها الصيغة المقابلة للفعل היה "كـــان" باعتبار أنه فى الماضـــى زمناً أما هى فتعد مضارع هـــذا الماضـــى، باعتـــبار أن كل منهما يعد من الناحية التركيبية "رابطا" copular.[1]

ب- جمل توضح الفرق بين تراكيب نفى الوجود:

אין ספר .	لا يوجد كتاب.
אין לי ספר .	لا يوجد لي كتاب.

فالتركيـــب الأول أدت فيه أداة نفي الوجود אין "لا يوجد " وظيفة الخـــبر المنفي لوجود المبتدأ الاسمي، أما الجملة الثانية فجاءت أداة النفي فيها رابطاً لنفي الخبر وليس المبتدأ، حيث أن المقصود هنا أنه لا يوجد لي أنا بالذات كتاب ولكن يمكن أن يكون هناك كتاب لإنسان أخر وذلك علي عكس الجملة الأولي السابقة لها، والتي تنفي نهائياً وجود كتاب دون تحديد ما إذا كان له أو لغيره .

1 -Yehuda N. Falk: The Hebrew present Tense copular as a mixed category:
msyfalk@.huji.ac.ilhttp/pluto.msco.huj.i.ac.il/ysfalk

حـــ- الفرق بين تراكيب الإثبات الوجودى ونفى الإثبات الوجودى:

הספר ישנו . الكتاب موجود.

הספר איננו . الكتاب غير موجود.

التركيـــب الأول تأخـــرت فيه الأداة علي المبتدأ نظرا لان المبتدأ معرف من ناحية، وأن هذه الأداة قد تغيرت وأصبحت وظيفة الخبر تحمل صـــيغة أخرى مختلفة عنها تماماً وهى الصيغة "ישנו "موجود" والتى تفيد إثبات الوجود الحقيقى فى الواقع The existe [1]، أى أن المبتدأ هو نفسه موجـــود في مكان الخبر ، ولذا أضيف إلى الأداة، ضمير متصل أى "יש +נו "موجود " والذي يعود على المبتدأ الغائب بالوجود ، وعلى عكس ذلك جاءت الأداة المتصل بها نفس الضمير אינ + נו " ليس موجود " والتي تعنـــي عـــدم وجـــود المبتدأ في مكان الخبر ، وهذا يعني أن هناك وجود حقيقـــي لكـــتاب ما معروف في الواقع، ولكن هذا الكتاب لم يكن معروف مكانه فهوغير متواجد في مكان الخبر وقت زمن المتكلم وربما يعني ذلك أنه في مكان أخر.

يســـتنتج مما سبق تقدم أداة الوجود "יש "يوجد" وكذلك أداة نفى الوجودאינ "لا يوجـــد" القائمتان إما بوظيفة الخبر أو الرابط على المبتدأ وجوباً، بينما يتقدم المبتدأ على أداة إثبات الوجود ישנו "موجود" أو أداة نفى إثبات الوجود איננו القائمتان كل منهما بوظيفة الخبر وجوباً.

فيقال فيما يخص تقدم أداة الوجود وأداة النفى على المبتدأ وجوباً:

---

1 -Rosin.H: Contemporary Hebrew, opcit, P100.

- محاسن حسن : الجملة الاسمية فى اللغة العبرية الحديثة - رسالة ماجستير - القاهرة ، ١٩٩١، ص ١٨٩.

יש ספר. يوجد كتاب.

אין ספר. لا يوجد كتاب.

بينما يقال فيما يخص تقدم المبتدأ على أداة إثبات الوجود وأداة نفى إثبات الوجود وجوباً:

הספר ישנו. الكتاب موجود.

הספר איננו. الكتاب غير موجود.

د – أو أن تكون هذه التراكيب من العناصر الوظيفية الإسمية مع الوصفية في ظل وجود الرابط נשאר " ظل " أو נעשה " صار " أو "أصبح"، كما فى التراكيب:

הוא נשאר נבוך.[1] إنه ظل حائراً.

הוא נעשה נבוך . إنه صار حائراً.

הוא נעשה נבוך . إنه أصبح حائراً.

يتضح من التراكيب أن وظيفة كل من المبتدأ والخبر موحدة فى كلتا الجملتين، مع اختلاف الرابط فى كلتيهما ،فبينما جاء الرابط נשאר "ظل" فى الجملة الأولى للدلالة على استمرار وضع الخبر فى الماضى المستمر ولذا تم تمييزه عن الفعل היה "كان" الذى يعد رابطاً يفيد تمام الخبر فى الماضى التام، جاء الرابط נעשה بدلالة "صار" في الزمن الماضي أما إذا جاء بدلالة أخرى وهى "أصبح" فإنها تفيد زمن الحالى أى

1- יצחק צדקא :תחביר העברית בימינו :הוצאת קרית-הספר בע"מ ,ירושלים , 1981, עמ, 28.

٢- שם، עמ 29.

أصبح الآن، ولكن الغالب هو وضعه فى الماضى التام بينما جاء الرابط נשאר ليوضح تغير وضع الخبر عما كان عليه من ذى قبل وقد أطلق "صدقة" على هذه الروابط مصطلح אוגד על של התהוו رابط فعلى أو عقلى ويقصد به أنه ليس من الأفعال الحركية أو الساكنة. وإن لم يوضح كيفية الفرق بين كلا استخدامى الرابطين.

(٥) تتضح أهمية النص اللغوي في تبادل السياق للعناصر التركيبية اللغوية ومدي ارتباطها بالدلالة وذلك فيما يخص بعض حروف الإضافة (الموازية لحروف الجر في اللغة العربية) ودورها مع المضاف إليه في التقديم والتأخير في الجملة كما هو موضح في التراكيب التالية:

על השולחן ספר.	علي المنضدة كتاب.
הספר על השולחן.	الكتاب علي المنضدة.

يتضح الفرق بين كلا التركيبين وعوامل التقديم والتأخير فيما بينهما، وأسباب ذلك التي تتضح في تقدم الإضافة والمضاف إليه المعرف על השולחן "علي المنضدة" في الجملة الأولي علي المبتدأ ספר "كتاب" نظرا لأن الأخير نكرة. هذا من الناحية التركيبية، أما من الناحية الدلالية فيكون المقصود بالاستفسار هنا عن الخبر بالسؤال מה על השולחן؟ "ماذا علي المنضدة؟" ولذا تقدم الخبر، وأصبحت الإجابة על השולחן ספר "علي المنضدة كتاب" وذلك علي عكس الجملة الثانية التي تقدم فيها المبتدأ הספר " الكتاب " علي الخبر نفسه لأن هذا المبتدأ معرفة. هذا من ناحية، وأن الدلالة المراد الاستفسار عنها هي مكان الكتاب نفسه ولذا تقدم المبتدأ، وهذا من ناحية أخرى. حيث أن الاستفسار هنا عن تحديد

مكـــان المبـــتدأ איפה הספר؟ " أيـــن الكتاب؟" فتكون الإجابة הספר על השולחן "الكـــتاب على المنضدة" ولذا تقدم المبتدأ . وزيادة في الإيضاح فالجملـــة الأولي لم يكن معروف ما الذي علي المنضدة من أنواع الأسماء النكرة هل هو كتاب أم غيره من الأسماء، فكانت الإجابة ספר "كتاب"، أما الجملـــة الثانية فالكتاب فيها أصلا معروف وموجود لكن لم يعرف أين هو هـــل هو علي المكتب أم علي الكرسي أم علي المنضدة؟ فتكون الإجابة قد أفـــادت تحديد موقعه المكاني ، بتحديد نوع الخبر، أى על השולחן "علي المنضدة".

ويعني ذلك أن اختلاف الصيغتين التركيبيتين الاثباتيتين يأتي نتيجة لاختلاف الدلالات في المراد الاستفسار عنه فيما يخص السؤالين المذكورين آنفا :

מה על השולחן؟	ماذا علي المنضدة ؟
איפה הספר ؟	أين الكتاب ؟

فالســـؤال الأول تحتل في أداة الاستفهام وظيفة فرعية للاستفسار عن المبـــتدأ ، بيـــنما تحتل الأداة איפה " أين " في الجملة الثانية وظيفة الخبر حيـــث إن المبتدأ المعرفהספר " الكتاب " موجود بالسؤال أما المراد الإخبار عنه فهو الخبر نفسه .

(٦) تتضح أهمية التحليل اللغوي في ضوء المنهج الوصفى في الفصل بين ماهـــية بعـــض الصيغ اللغوية المتحدة العناصر اللغوية الوظيفية من حيـــث الدلالـــة مع اختلاف الصيغ الصرفية كبعض الظروف كما في التراكيب:

קנינו מעט תפוחים ואכלנו אותם. اشترينا قليلاً من التفاح وأكلناه.

קנינו קצת תפוחים ואכלנו אותם.[١] اشترينا بعض من التفاح وأكلناه.

يتضح من التراكيب أن كلتا الجملتين الأولى والثانية اللتان ذكرهما "يسحق صدقة" تعدان جملتان مركبتان، تحتوى كل منهما على جملة بسيطة يدخل ضمن تراكيب كل منها فعل ثم مفعول لفاعل تقديره אנחנו "نحن" أما المختلف فى التراكيب فهو ظرفى الكم מעט "قليلاً" و קצת "بعض"[٢]، واللذان أديا نفس الدلالة الواحدة برغم اختلاف الصيغة التركيبية التى لن تؤثر على باقى التراكيب الأخرى، بل جاء موضع كل ظرف منها بين الوظيفتين المبينتين الفعل والمفعول لبيان كم الحدث الفعلى الواقع على مفعوله. ولكن ربما يعطى الظرف الأول فى الجملة الأولى دلالة الكمية غير العددية، أما الثانى فيفيد القلة العددية دلالة أخرى إضافة إلى القلة وهى التنوع أى بعض أنواع من التفاح.

(٧) تتضح أهمية النص اللغوي في التحليل في ضوء علم اللغة الحديث في التمييز والفصل بين تحديد استخدام الوحدات المتنوعة الصيغ اللغوية ذات الدلالات الواحدة في حالة تنوع باقي التراكيب الأخرى الحاسمة لذلك كما في أدوات الاستفهام المختلفة التراكيب والمتحدة الدلالة والتى يتضح استخدامها تسلسلاً كالتالي:

1- יצחק צדקה: תחביר העברית בימינו. שם . עמ' 106

2- انظر هذه النظرية في :

אברהם בן שושן: המלון העברי המרוכז . הוצאת קרית-ספר בע"מ ,ירושלים 1981, עמ' 1343, 2394.

أ ــ إما أن تستخدم بعض أدوات الاستفهام المختلفة التراكيب بدلالة واحدة كمـــا في أدوات الاستفهام היכן ، איפה ، אייה بدلالة " أين " لتحديد مكـــان العاقل أو غير العاقل مع التنوع التركيبي والدلالى لباقى العناصر اللغوية كلٍ علي حدى تسلسلا كالتالي :

היכן זה. أين هذا؟

איפה אתם גרים. أين أنت تقطنون؟

אייה אחיך. [١] أين أخاك؟

يتضـــح مـــن التراكيـــب أن هـــناك اختلافات جوهرية ترتبط في التراكيب بالدلالة مما أدي إلي اختلاف أدوات الاستفهام الثلاثة من الناحية الصـــرفية، برغم أنها تؤدي نفس الدلالة "أين" ويرجع السبب في ذلك إلـــي أن الجملة الأولي جاءت فيها أداة الاستفهام היכן "أين " الأكثر أدبيا كـــتأثر مـــن العهد القديم والتى يأتى بعدها غالباً اسم أو ضمير، أما الأداة איפה "أيـــن" الأكـــثر استخداما علي مستوي العبرية الحديثة، فيأتي بعدها إما اسم علم أو ضمير ثم فعل في الزمن الحالي أما الأداة אייה "أين" فهـــي أداة حديـــثة الاســـتعمال يأتي بعدها دائما اسم مضاف إلي ضمير المتصل كما هو موضح في اسم الذات المفرد المذكر المضاف إلي ضمير المخاطب אחיך "أخاك".[٢]

---

1 -- Cohen. D : Grammaire Del" hebreu vivant, opcit, p216.

2- انظر أدوات الاستفهام في

אברהם אבן שושן: חקציר הדקדוק והתחביר ,הוצאת קרית-ספר בע"מ, ירושלים,תשל"ד, עמ 58.

يستنتج مما سبق أن الأداتين היכן،איה يمكن استخدامهما فى تراكيب الجملة الاسمية، أما الأداة איפה فتستخدم غالباً فى تراكيب الجملة الفعلية. وقد أكد على اسميتها צדקה "صدقة" أيضاً من خلال المثال التالى:

איפה הם נמצאים؟ [1] أين هم متواجدون؟.

باعتبار أن الصيغة الأخيرة تعد من وجهة نظرنا صفة للجمع الغائبين.

ب ــ أو أن تستخدم بعض أدوات الاستفهام بتركيب واحد لدلالتين مختلفتين فى وظيفتين استفهاميتين مختلفتين إضافة إلي ذلك وظيفة ثالثة بدلالة أخري إثباتية، ويتضح الفرق بين أداتي الاستفهام والأداة الإثباتية تسلسلا كالتالي :

מה השעה؟ ما الساعة ؟

מה עשית ؟ ماذا فعلت ؟

אכלתי מה שמצאתי במסעדה. أكلت ما " الذي " وجدته في المطعم.

يتضح من خلال هذه التراكيب أن الأداة מה التي يأتي بعدها اسم كما هو موضح في التراكيب الممثلة في اسم الزمان מה " الساعة " تكون بدلالة מה"ما" أما الأداة التي يأتي بعدها فعل كما هو موضح في التراكيب الممثلة في الفعل الماضي עשיתי "فعلت" فتكون بدلالة أخري מה "ماذا " باعتبار أنها أداة استفهام أخري مختلفة عنها فى التراكيب ولكنها تمثل المشترك اللفظي معها فى الصيغة.

1 ــ יצחק צדוקה: הדקדוק העברית החדשה، שם، עמ' 169.

أما فيما يخص الأداة الثانية فتأتي في تراكيب ودلالة مختلفة وهذه الأداة هـــي أداة الموصول التي تعني מה "الذي أو التي" والتي لا يتضح الفرق بينها وبين الأداتين السابقتين إلا من خلال اختلاف التراكيب والدلالة كمـــا هـــو موضـــح في التراكيب التي تلتها لتميزها عن أداتي الاستفهام السابقتين والتي يعني تفسيرها أيضاً أنها تحل محل اسم تليه أو أداة الوصل كما هو موضح فى التراكيب كالتالى:

אכלתי את האוכל שמצאתי במסעדה.

أكلت الطعام الذي وجدته في المطعم.

فالأداة ما هنا أصبحت تمثل المشترك اللفظي مع سابقتيها الاستفهاميتين أيضاً برغم اختلافهما عنها فى الدلالة.

حـــــ- أو أن تســـتخدم أداة الاســـتفهام العددية المتحدة التراكيب כמה "كـــم" بدلالتيـــن مختلفتين لتركيبين مختلفين إحداهما تأتى للاستفهام فى جملـــة استفهامية والثانية إثباتية تأتى فى جملة تقريرية كما هو موضح فى التراكيب كالتالى:

כמה לירות קיבלת؟ [١]	**كم ليرة تسلمت؟**
כמה טוב הקריאה . [٢]	**كم جيد أن نقرأ.**

يتضح من التراكيب أن الأداة ذات الدلالة العددية כמה "كم" جاءت فى تراكيب الجملة الأولى استفهامية، حيث أتى بعدها اسم ثم فعل وانتهت الجملـــة بعلامـــة الاســـتفهام التى تميز الجملة الاستفهامية من قبل النحو

[1]- יצחק צדקא :תחביר העברית בימינו : שם، עמ 165 .

[2]- דבורה קול וחנה בר : המל קורה לי – ירושלים، 1988. דף הסיום.

التقليدى. أما الجملة الثانية فجاءت فيها الأداة إثباتية باعتبار أن الجملة تقريرية، حيث جاءت بعد الأداة صفة مؤدية وظيفة الخبر ثم مصدراً مؤدياً وظيفة المبتدأ المؤخر، مما يوضح الفرق بين كلا التركيبين والدلالتين فى كلتا الجملتين. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الجملة الأولى الاستفهامية تحتاج إلى جواب يحل محل الأداة ويكون غالباً عددياً وليكن עשרים+לירות + קיבלתי "عشرين + ليرة+ تسلمت". أما الجملة الثانية التقريرية فإنها لا تحتاج إلى أية إجابة أو أية تغييرات أخرى بدلاً من الأداة التى تفيد الدلالة على الكثرة، كما أنها تنتهى بنقطة ولا تنتهى بعلامة الاستفهام. وهذه أوجه الاختلافات بين نوعى الجمل الاستفهامية والجمل التقريرية من هذا النوع من التركيب.

د ــ أو أن يأتى استخدام أداتي استفهام איך، כיצד بدلالة واحد "كيف" علما بأن هناك أداة ثالثة כיצד "كيف" تختلف عن كلتيهما ولا تأتي في جملة الاستفهام وإنما في الجملة الإثباتية، ولا يفرق بين هذه الاختلافات إلا التراكيب في النص اللغوي كما هو موضح في أداتي الاستفهام أولاً ثم الأداة الإثباتية تسلسلاً كالتالى:

כיצד עשו כך. [1] كيف فعل ذلك ؟

ואתה איך תבריח את הספלים שלך בעת הסכנה؟ [2]

وأنت كيف ستنقذ مقاعدك فى حالة الخطر؟

1 –Cohen, D : Grammaire Del" hebreu vivant, opcit, p208.

2 –Ibid, 208

שמנו לב כיצד נסעו.[١] أعرنا الانتباه كيف أنهم سافروا.

يتضح من التراكيب أن التركيب الأول مع أداة الاستفهام איך "كـيف " يأتي بعده دائما فعل في الماضي ، أما أداة الاستفهام כיצד "كيف " فيأتي بعدها إما اسم أو ضمير وهو الغالب، أو أن يأتي بعدها فعـل في الزمن المستقبل علي الرغم من أن "يسحق صدقة " قد جمع الأداتيـن معا في تركيب واحد في الجملة الثالثة بهدف أن أى منهما يمكن أن يأتى بعده الفعل في الماضي ولكن الجملة هنا تعد خبرية وليست استفهامية كما هو موضح كالتالي :

שמנו לב כיצד / איך נסעו[٢] . أعرنا الانتباه كيف أنهم سافروا.

فيعنـي ذلـك من وجهة نظر " يسحق صدقة " أن כיצד " كيف " يمكن أن تأتي مع الفعل الماضي أيضاً، بنفس المستوى اللغوي والتركيبي والدلالي للأداة איך "كـيف". وتعـد هذه الجملة في الحقيقة جملة معقدة تتركـب مـن جمليتين فعليتين بسيطتين فصلت بينهما هذه الأداة التي لا يجوز معها أن تتقدم الجملة الثانية على الأولى وإلا سيتأثر المعنى اللغوي والدلالي معاً.

هـ- استخدام أداة الاستفهام (الاختيارية الجواب) האם "هل" فى تحديد دلالتيـن مختلفتيـن فى نفس التركيب الواحد، وفقاً لنوع المراد الاستفسار عنه من هذه التراكيب والدلالات كما هو موضح تسلسلاً كالتالى:

האם אתה נוסע מחר؟	هل أنت مسافر غداً؟.
האם אתה נוסע מחר ؟	هل أنت مسافر غداً؟.

[١] - יצחק צדקא :תחביר העברית בימינו : שם، עמ 165 .

يتضح مما سبق أنه برغم أن الجملتين تحملان نفس التراكيب، إلا أن الدلالـــة مختلفة فى المراد الاستفسار عنه، حيث إن الدلالة فى الجملة الأولى جاءت للاستفسار عن الفعل الخبرى נוסע "مســـافر"، فالسؤال يفـيد مـــدى الاستفســـار عن معرفة تمام أو عدم تمام الحدث الفعلى فى المستقبل والذى يستدل عليه من خـــلال النبـــر والنغمـــة الموسيقيـــة La supra segemental de l'intonation [١] الواقعيـــن على هذه الصيغة الخـــبرية مـــن قبل المرسل، أما الجملة الثانية فاختلفت فيها الدلالة، فمن المؤكـــد أن المســـتقبل ســـيقوم بـــالحدث الفعلى وهو السفر، ولكن المراد الاستفســـار عـــنه أصبح يوجه السؤال فيه للمستقبل من قبل المرسل عن موعد القيام بالحدث،[٢] فكانت الإجابة بزيادة النبر والنغمة الموسيقية على الظرف الزمانى מחר غداً، ولذا اختلفت دلالة المراد الاستفسار عنه فى الجملتين.

(٨) تتضح أهمية المنهج الوصفى فى تحليل وتركيب بعض الصيغ اللغوية المكونة من جمل بسيطة إلى جملة واحدة مركبة أو مختزلة تجمع تراكيبهما إما من خلال العطف أو الدمج أى الاختزال، كما هو موضح تسلسلاً كالتالى:

أ- جملة مختزلة تجمع جملتين اسميتين بسيطتين كما فى:

1 - Cohen. D: La phrase nominale et l'evolution du system verbale en semitique, P6.

2 - تم هذا التحليل فى ضوء ما جاء في:

יצחק צדקה: תחביר המשפט- בית ההוצאה של הסתדרות

המורים של האוניברסיטה העברית-ירושלים,1977 ، עמ' 42.

חיים תלמיד.　　حاييم تلميذ.

חיים חרוץ .　　حاييم مجتهد.

חיים תלמיד חרוץ .　　حاييم تلميذ مجتهد.

الجملة الأولى تتركب من مبتدأ اسمى وخبر اسمى، والجملة الثانية تتركب من مبتدأ اسمى وخبر وصفى أما الجملة التى جمعت كلتيهما فى تركيب واحد فى صورة جملة مختزلة، فاشتملت على مبتدأ اسمى ثم خبر مكون من عبارة تتركب من اسم + صفة "تلميذ مجتهد" ففى هذه الحالة تكون نواة الخبر הגרעין "هى الاسم" ثم تلته الصفة كعنصر إضافى לואי فى التراكيب. (١)

ب-جملة مختزلة تجمع ثلاث جمل اسمية بسيطة كما فى:

זה ספר.　　هذا كتاب.

הוא של דקדוק.　　هو للقواعد.

הדקדוק עברי .　　القواعد عبرى.

זהו ספר של דקדוק עברי.　هذا هو كتاب قواعد عبرى.

تعد الجملة الأولى جملة اسمية بسيطة المبتدأ فيها ضمير إشارة والخبر اسم ذات، والجملة البسيطة الثانية جاء المبتدأ فيها ضميراً شخصياً والخبر فيها مكون من أداة التبعية ثم المضاف إليه الاسمى הדקדוק "القواعد".

والجملة البسيطة الوصفية الثالثة تتركب من المبتدأ الاسمى ثم صفة النسب، أما الجملة الأخيرة الشاملة التى جمعت كلتيهما فتتركب من

١- יהושע בלאו: יסודות התחביר, שם עמ' ١٢ - ١٤.

ضـــمير الإشارة المدمج مع الرابط التوكيدىזה + הוא "هذا هو" ثم الخبر المركـــب ספר של הדקדוק "كتاب القواعد" المكون من النواة وهى اسم الـــذات ספר "كـــتاب" ثـــم المضاف والمضاف إليه של +דקדוק ثم تلت تراكيـــب الجملـــة صفة فرعية الوظيفةעברי ، يستدل على ذلك من خلال إمكانية حذفها دون أن تتأثر باقى التراكيب فى الجملة.

حـــــ- جملة مختزلة تجمع ثلاث جمل فى تركيب واحد للعناصر اللغوية المؤنثة كما فى التراكيب:

זאת נערה .	هذه شابة.
היא שרה .	هى سارة.
שרה יפה .	سارة جميلة.
זאת הנערה היפה שרה.	هذه هى الشابة الجميلة سارة.
שרה זוהי נערה יפה .	سارة ها هى ذى شابة جميلة.

اندمجـــت عناصر الجمل الثلاثة فى جملة واحدة مختزلة من خلال دمج كل من المبتدأ وهو ضمير الإشارة فى الجملة الأولى مع المبتدأ الممثل فـــى الضـــمير الشخصى فى الجملة الثانية ليؤديا معاً وظيفة مبتدأ واحداً ثم اندمـــج كـــل مـــن خبر الجملة الثانية الذى أصبح مبتدأ الجملة الثالثة שרה "سارة" فى صيغة تركيبية وظيفية واحدة ،وهى وظيفة بدل لخبر الجملة ككل. أمـــا خبر الجملة الأولى الاسميةנערה "شابة" وخبر الجملة الثالثة الوصفى יפה "جمـــيلة" فقد كونا معاً عبارة واحدة مكونة من اسم وصفة נערה יפה "شابة جميلة".

أمـــا الجملة الأخيرة فهى جملة ليست معرفة بأداة التعريف شأنها فـــى ذلـــك شـــأن الجمل الأصلية ولكنها لم تكن مركبة تركيباً يتماشى مع

التحلـــيل السابق للجمل باعتبار أنها بدأت باسم العلمשרה "سارة" الذى يعد خـــبر الجملـــة الثانية ومبتدأ الجملة الثالثة، ثم تلا ذلك نوعان من التحليل لـــنفس التركيب الواحد، فإما أن يعد الضمير المركبזוהי "هذه هى" رابطاً توكيدياً، للتأكيد على صحة دلالة الخبر المكون من العبارة الاسمية المكونة مـــن الاسم مع الصفة נערה יפה "شابة جميلة"، أو أن يكون التحليل الثانى عبارة عن خبر جملة مكون من مبتدأ وهو الضمير المركب نفسه זוהי "هذه هـــى" ثم خبر مكون من العبارة الاسمية المذكورة נערה יפה "شابة جميلة" والتى يعد الاسم נערה "شابة" نواة الخبر فيها.

أى أن التركيبين يمكن أن يكون لهما تحليلين تفسيرهما كالتالى:

שרה +זוהי +נערה יפה . "سارة" +ها هى ذى + شابة جميلة.(الضمير هنا رابط)

שרה +זוהי נערה יפה. "سارة" + ها هى ذى شابة جميلة.(الضمير هنا خبر)

د – جملة مركبة تجمع بين جملتين بسيطتين إحداهما فى المذكر والأخرى فى المؤنث سواء بالعطف أو الاختزال كما هو موضح كالتالى:

זה בחור .	هذا شاب.
זאת בחורה .	هذه شابة.
זה בחור וזאת בחורה .	هذا شاب وهذه شابه.
אלה בחור ובחורה .	هذان (هؤلاء) شاب وشابة.

يتضح من التركيب أن الجملة المركبة الأخيرة تتكون من جملتين تم اتحاد ضميري الإشارة المذكر זה "هذا" مع المؤنث זאת "هذه" إلى الجمع אלה "هؤلاء" ثم جمع كل من الخبر الاسمي للجملة الأولي בחור "شاب" والخبر الاسمي للجملة الثانية בחורה "شابة" في ظل ربط هذه

التراكيب بواو العطف التى قامت بعطف، الخبر الثاني المؤنث على الأول المذكر. ومن الممكن أن تجمع هذه الجملة فيقال :

אלה בחורים ובחורות . هؤلاء شباب و هؤلاء شابات.

أمـــا جملة الجمع الأخيرة فتم فيها عطف كل من الخبر الاسمى الجمع المؤنـــث علـــى الجمـــع المذكر أيضاً فى ظل احتفاظ الجملة بنفس المبتدأ الممـــثل فـــى ضمير الإشارة للجمع بنوعيه אלה أو הללו "هؤلاء" وبهذا يكـــون قـــد تـــم تركيب وتحليل هذه النوع من الجمل المركبة سواء على مستوي المفرد أو الجمع. فى ضوء ما جاء فى أسس التحليل اللغوى. [١]

(٩) يتضح التحليل اللغوي للعناصر الاسمية فى جملة الربط الاسمية مع الصفات فى ضوء المنهج الوصفي تسلسلاً كالتالي:

אהוד חרוץ .	أهود مجتهد.
ראמי חרוץ .	رامي مجتهد.
אהוד חרוץ וראמי חרוץ .	أهود مجتهد ورامي مجتهد.
אהוד וראמי חרוצים .	أهود ورامي مجتهدان.
אהוד חרוץ וראמי גם כן. [٢]	أهود مجتهد ورامي كذلك.

[1] –Claude Hagage : La structure des langues, 14eme, 2 ed , Paris 1986, P 35.

[2] – מרדכי בן אשר: עיונים בתחביר העברית בימינו، הוצאת הקיבוץ המאוחד. תשל"ג - עמ' ٢٢٧.

[3] – יצחק צדקא ،תחביר העברית בימינו : שם، עמ 152

يتضـــح مـــن التراكيب أن الجملتين الأولي والثانية تعدان جملتين اســـميتين بســـيطتين مستقلتين كل منهما عن الأخرى من حيث التراكيب والدلالة.ولذا يمكن حذف أحداهما دون أن تتأثر الأخرى بهذا الحذف. أما الجملـــة الثالثة فجمعت بين كلتيهما فى ظل وجود واو العطف التى ربطت بيـــنهما والتى يمكن حذفها إذا تم حذف إحدى الجملتين. أما الجملة الرابعة فـــلا يمكـــن الحـــذف لأي مـــن العناصر اللغوية فيها نظراً لاتحاد الخبر الوصفي للجمع المذكر חרוצים "مجتهدان" العائد على المبتدأين المعطوف أحدهما على الأخر وهماאהוד וראמי "أهود ورامي". وكذلك الوضع فى الجملة الخامسة والأخيرة فإنه لا يمكن أن تستقل الجملة المعطوفة البسيطة فـــيها بنفسها نظراً لوجود التراكيب المختلفة גם ראמי " رامي أيضاً" لأنها لـــم تعـــط بهذا الشكل اللغوي معنا لغوياً مستقلاً، نتيجة لأن المحذوف هو العنصر الخبري المستدل عليه من خلال الجملة الأولي السابقة لها، والتى تعطي بذاتها واستقلاليتها معناً لغوياً تاماً.

وبذا يستنتج أن الجملة الاسمية البسيطة المعطوفة لا يمكن حذفها من التراكيب لأسباب تركيبية منها أن الاسم المعطوف إما أن يأتي بعده الخبر فى الجمع برغم أنه فى المفرد نتيجة لعطف اسم العلم على الاسم السابق لـــه كمـــا التراكيـــبו+ראמי " وارمي مجتهدان" أو أن يأتي بعده مبتدأ معطـــوف وأداة توكـــيد دون خبر ولا يعطي معنا لغوياً مفهوماً فى حالة الحذف كما فى וראמי גם כן " ورامي أيضا".

(١٠) فـــرق المـــنهج الوصـــفى فى ضوء علم اللغة الحديث بين التنوعات التركيبية لتصنيفات الأفعال المختلفة التي لم يصنفها النحو التقليدي إلـــي ثلاثـــة أزمـــنة للأفعال المختلفة مثل الأفعال الساكنة والأفعال

الحركية والأفعال الانعكاسية[1] ويتضح الفرق بين تصنيفات الأفعال في التراكيب كالتالى:

החומה מקיפה את העיר . السور يحيط المدينة (الفعل ساكن).

השחיין שחה מחוץ לחוף .

السباح سبح من شاطئ إلى شاطئ (الفعل حركي).

אהוד ישב ואכל .

أهود جلس وأكل (أفعال تجمع بين الساكن والحركي).

يتضح من خلال التراكيب أن الفعل المضارع מקיפה "يحيط" فى الجملة الأولى يعد فعلاً ساكناً، يستدل على ذلك من خلال دلالة هذا الفعل ومدى ارتباطه بكل من المبتدأ الاسمى غير العاقلהחומה "السور".المفعول الممثل في اسم الذات ايضا أما الفعل الماضىשחה "سبح" فى الجملة الثانية فيعد فعلاً حركياً، يستدل على ذلك من خلال دلالة الفعل نفسه ومن خلال المبتدأ الاسمى العاقلהשחיין "السباح" وهو الفاعل القائم بالحدث. أما الجملة الثالثة فقد جمعت بين كلا نوعى الفعلين الأول الساكن ישב "جلس" والثانى الحركى אכל "أكل" فى جملة مركبة. ومما لا شك فيه فإن باقى تراكيب الجمل والممثلة فى المفعول الواقع بعد الفعل فى كلتا الجملتين الأولى والثانية قد ساهمت فى الدلالة على تمييز كل من الساكن والحركى. باعتبار أن את העיר "المدينة" تساهم فى تحديد نوع الفعل الساكن باعتبار أنها صيغة حسية لغير العاقل، وكذلك الوضع فى الإضافة المركبة الاسمية

[1] - Berman Ruth: Modern Hebrew Structure, University Publishing Projects, Tel aviv, 1978, P159, 169.

מחוץ לחוף "מן شاطئ إلى شاطئ" فى الجملة الثانية والتى أفادت من خلال حرف מן "من" وكذلك אל "إلى" حركية الفعل. أما الفعل ישב "جلس" فيعد فى حد ذاته ساكناً إضافة إلى أنه من الناحية التركيبية لازماً، أما فيما يخص الفعل אכל "أكل" فيعد حركياً من خلال الدلالة الكامنة بداخله من ناحية، ووقوعه على المفعول المبهم وليكن مشهد "شيئاً ما" من ناحية أخرى.

(١١) يتضح من خلال المنهج الوصفى الفرق بين كل من تراكيب أداة الجمع כל "كل" مع كل من المفرد والجمع، واستخدام الأداة مكلل "مجموع" مع الجمع دون المفرد ويتضح ذلك تسلسلاً كالتالى:

כל ספר עלה 40 לירות. كل كتاب ارتفع أربعين ليرة.

כל התלמידים שיחקו. [1] كل الأولاد ضحكوا.

פחות מעשרה אחוזים מכלל התושבים הצליחו השתקם.

أقل من عشرة بالمائة (١٠%) من مجموع المستوطنين نجحوا فى التأهيل.

يتضح من التراكيب أن أداة الجمع כל "كل" قد جاءت مرة مع المفرد كما هو موضح فى الجملة الأولى כל ספר "كل كتاب"، وجاءت مرة مع الجمع כל התלמידים "كل الأولاد" برغم أنها أدت فى كلتا الجملتين وظيفة واحدة وهى نواة גרעין "المبتدأ الاسمى" مع هذا المضاف إليه الاسمى التالى لها، وترتب على تركيب الاسم المفرد فى الجملة الأولى أن جاء الفعل تلاه "ارتفع" فى المفرد أيضاً، بينما جاء الفعل שיחקו

[1] יצחק צדקא :התחביר העברית בימינו : שם، עמ 152.

"ضحكوا" فى الجملة الثانية فى الجمع نظراً لأن الاسم المضاف إليه المتمم للمبتدأ הילדים "الأولاد" جاء فى الجمع أيضاً، أما الجملة الثالثة فقد اختلفت تراكيبها حيث جاءت فيها الصيغة מכלל "من مجموع" بدلالة أخرى مختلفة تماماً عن سابقتها כל "كل" التى جاءت فى الجملة الأولى أو כל "جميع" التى جاءت فى الجملة الثانية نتيجة لاختلاف التراكيب أيضاً حيث إنها جاءت مركبة من حرف إضافة ثم مضاف إليه والى تعد فى حد ذاتها مضاف للاسم المضاف إليه التالى لها מ + כלל "من مجموع المستوطنين"، والتى تعنى هنا أيضاً "نسبة" أى نسبة المستوطنين.

يستنتج مما سبق أنه يمكن حذف أداة الجمع כל "كل" إذا جاء بعدها اسم جمع ولا يمكن حذفها إذا تلاها اسم مفرد لأنه فى هذه الحالة إذا قيل ספר "كتاب" بدلاً من "كل كتاب" فإن هذا لا يفيد الشمولية أو الجمع بل يعنى كتاب واحد فقط نكرة وليس كل كتاب، لأن כל ספר "كل كتاب" = כל אחד "كل واحد" ، كما أنه لا يمكن حذف الأداة "كل" إذا كانت متصلة بضمير سواء كان مفرداً כולו "كله" أو جمعاً כולם "كلهم" أما الأداة الثالثة מכלל فمن وجهة نظرنا يمكن الاستغناء عنها لأنها تعى دلالة نسبة أو مجموعة غير محددة العدد حيث إنها لم تحدد عدد الجزء من الكل.

(١٢) تتضح أهمية التحليل اللغوي فى ضوء المنهج الوصفى من خلال دمج العناصر اللغوية لجملتين أو أكثر فى صوره جملة واحدة مركبة يمكن أن تتحلل عناصرها وتتركب كالتالي:

הסוחר מכר את הספרים .	التاجر باع الكتب.
התלמידים קנו את הספרים .	التلاميذ اشتروا الكتب.

הסוחר מכר את הספרים לתלמידים. [١] التاجر باع الكتب للتلاميذ.

يتضح من تراكيب الجملتين الأولي والثانية أن المفعول المباشر فيهما وهو את הספרים الكتب" موحد وأن المتغير هو المسند إليه والمسند في كلتيهما، واللذان ساعدا على الاندماج والانصهار في جملة مركبة واحدة من خلال الدلالة العكسية بين كل من الفعل مكر "باع" والفعل קנו " اشتروا" من ناحية، وبين المسند إليه الأول הסוחר "التاجر" والذي لم يتغير في تلك الجملتين الأولي التحليلية والأخيرة التركيبية أيضاً، باعتبار أن الفاعل هو القائم بالحدث بالطبع. ولكن المتغير هو المسند إليه התלמידים "التلاميذ" في الجملة الثانية والذي تحول في الجملة التركيبية الأخيرة إلى مفعول ثاني، باعتبار أن المفعول الأول هو الشيء الواقع عليه الحدث الفعلي أي הספרים "الكتب". وبذا تتضح كيفية دمج المسند إليه ليحتل وظيفة مفعول ثاني في جملة واحدة بدلاً من جملتين بسيطتين.

(١٣) تتضح أهمية النص اللغوي في التركيب والتحليل في ضوء المنهج الوصفي في كيفية اتحاد بعض العناصر اللغوية في التركيب الواحد من نفس نوع الفعل الذي يؤدي دلالتين مختلفتين متحدتين في بعض التراكيب " وهو الفاعل " ومختلفتين في البعض الآخر " وهو المفعول " كما في التراكيب التالية :

ראמי ירא ממנה . رامي خاف منها (الفعل لازم).

[1]- انظر هذه الجمل الثلاث في :יצחק צדקא :תחביר העברית בימינו : שם، עמ .131

ראמי ירא אותה . [1] رامي أهابها (الفعل متعدي).

يتضح من التراكيب أن الجملة الأولي جاء فيها الفعل ירא "خاف" لازما باعتبار أن دلالته جاءت ירא + מן "بالخوف من" حيث أتضح ذلك من خلال حرف الإضافةמן "من" والمدغم مع المضاف إلي ضمير الغائبة ממנה ، أمـــا الجملـــة الثانية فجاء فيها الفعل ירא "أهاب" متعديا للمفعول المباشر ، باعتبار أن دلالته جاءت بوقوع حالة الفعل علي مفعوله ، وهو ضـــمير الغائـــبة المتصل بأداة المفعولية את ، ولذا فرقت التراكيب التالية للفعل بين كلتا الجملتين الأولى اللازمة من خلال الإضافة والمضاف إليه الواقعين بعد الفعل وبين الجملة الثانية المتعدية للمفعول المباشر من خلال الضـــمير المتصل بأداة المفعولية برغم أن الصيغة الفعلية واحدة لكن هذا الفعـــل لـــيس واحدا بل هما فعلان باعتبار أنه يمثل المشترك اللفظي بين هاتين الدلالتين المختلفتين وهما ירא + מן " خاف + من " أو ירא + מישהו" أهاب + أحد مما يوضح لنا الفرق بين اللازم والمتعدي.

وإذا كان هذا الفعل الذي يمثل المشترك اللفظي يعد ساكناً في كلتا الدلالتيـــن ، فـــإن هـــناك من الأفعال الحركية الأكثر وضوحاً فيما يخص وقوعها على المفعول غير المباشر أو المباشر برغم أن الفعل واحد صيغة ودلالة كما هو موضح في التراكيب التالية .

קראתי בספר. قرأت في الكتاب.

קראתי את הספר . قرأت الكتاب.

[1] - انظر ، מילון המקורות לשון המקרא ، ירושלים ، עמ ٥٤٠

من الملاحظ أنه من شأن التركيب الإضافي غير المباشر (التكميلي للفعل) لبعض الأفعال الحركية على وجه الخصوص، أن يتحول أو يتبدل إلـــي مفعـــول مباشر أو غير مباشر، ففي الجملة الأولي جاء المفعول ב+ ספר "في الكتاب" غير مباشر باعتبار أنه يشير إلي الجزء وليس الكل من الحدث وهو القراءة الممثل في الفعل الماضي קראתי "قرأت"، بينما يشير التركيب את + הספר " الكتاب " في الجملة الثانية إلي أن المفعول مباشر باعتبار أنه يشير إلي الكل وليس الجزء أي كل الحدث وهو الفعل "قرأت" أو بمعنـــي أخـــر أن الفاعل في الجملة الأولي قام بحدث غير مباشر علي المفعول وهذا الحدث كان جزئيا (أي أنه فعل جزءا من الكل أى قرأ بعض الكتاب) أما الفاعل الثاني في الجملة الثانية فقام بحدث مباشر علي المفعول وهذا الحدث كان كليا (أي أنه فعل الكل أى قرأ كل الكتاب).

(١٤) تتضـــح أهمية التحليل اللغوي فى ضوء المنهج الوصفى المتبع فى دمـــج العناصـــر اللغوية المكونة للمفعول فى صورة تحول جملة مركـــبة من جملتين بسيطتين إلى جملة واحدة مختزلة كما موضع بالتراكيب تسلسلاً كالتالي:

דוד הכה את שלומה .	ديفيد ضرب شلوموه.
שלומה הכה את דוד .	شلوموه ضرب ديفيد.
דוד ושלומה הכו זה את זה. [1]	ديفيد وشلوموه ضربا هذا ذاك.

يتضح من الجمل الثلاث التى ذكرها "صدقة" أن الجملتين الفعليتين الأولي والثانية تستقل كل منهما فى تراكيبها المكونة من الفاعل ثم الفعل ثم

[1] – יצחק צדקא :תחביר העברית בימינו : שם، עמ 10.

المفعول عن الأخرى من الناحية التركيبية، أما فيما يخص الناحية الدلالية فإن مفعول الجملة الأولي שלומה "شلوموه" أصبح هو نفسه الفاعل النحوي والدلالـــي للجملة الثانية والعكس صحيح حيث أصبح فاعل الجملة الأولي דוד " ديفيد" مفعول الجملة الثانية ونظراً لأن كليهما يحملان وظيفة الفاعل والمفعول بالتبادل، فقد تم دمج العناصر اللغوية فى صورتها المستقلة التى تعد جملتين بسيطتين يمكن ربطهما من خلال واو العطف فى صورة جملة مركبة إلى صورة جملة مختزلة أصبح فيها كل من الفاعلين דוד ושלומה " ديفـيد وشـلوموه" معطوفين أحدهما على الآخر، مما ترتب عليه وجود صيغة المسند الفعلي فى صورة الجمع المذكر الغائبين הכו " ضربا" (وأن تكن فى اللغة العربية فى المثني كما هو ملحوظ) بدلاً من صورته المفردة الســابقة הכה " ضرب" ثم ترتب على ذلك أيضا فقدان العنصر الاسمي مــن مكــان المفعــول الذى كان يقع على أحدهما الحدث فى مكانه، وبذا استعاضــت التراكيب عن ذلك بالتركيب الإشاري זה את זה " هذا ذاك" ممــا يوضــح لنا كيفية اختزال العناصر اللغوية من ناحية، وأن التركيب المستعاض عنه للمفعول المباشر يعد ضميراً إشارياً وليس ضميراً شخصياً مــن ناحــية أخرى، وأن الضمير الشخصي لا يجوز له أن يحتل وظيفة المفعول، وإنما وظيفة الفاعل المتقدم على التراكيب من ناحية ثالثة. أي أنه يمكــن القــول: הם הכו זה את זה " أنهما ضربا هذا ذاك" (بعضهما). ولذلــك اختلفت وظائف الضمائر فالضمائر الشخصية تحتل وظيفة الفاعل والضــمائر الإشــارية تحتل وظيفة المفعول (ولا سيما إذا كان الحدث الفعلي مشترك بينهما) إضافة إلى وظيفة الفاعل أيضاً.

(١٥) يتضـــح الفرق بين الدلالات المختلفة لبعض العناصر اللغوية برغم تقـــارب التراكيب واشتراك الفعل الواحد بنفس الصيغة والدلالة في كـــلا التركيبيين المختلفين لمفعولين مختلفين أحدهما مباشر والأخر غير مباشر[١] كما هو موضح كالتالي :

הרצפה התכסתה חול . الأرضية اكتست رمل.

הרצפה התכסתה בחול. [٢] الأرضية اكتست بالرمل.

يتضح من دلالة التراكيب عدم قبول أداة المفعولية التي تسبق دائما المفعول المباشر المعرف كما هو مألوف في الجملة الأولي ، ولكن وجود المفعول المباشر חול "رمل" هنا يدل علي الغموض باعتبار أنه نكرة ولذا تكـــون هـــنا إمكانية أن يكون المفعول غير مباشر أيضا، كما في تركيب الجملـــة الثانـــية ב+ חול "بالرمل"، ويتضح الفرق بين كلا التركيبيين من خـــلال اختلاف المفعولين بسبب اختلاف الدلالات نتيجة لنوعية الفعل du La categorie verbe الذى يمكن لدلالته أن تقوم بالحدث على الكل أو أن تقـــوم بـــالحدث على الجزء حيث أن الجملة الأولى تعني دلالة وجود المفعـــول المباشر فيها الرمل كسا كل الأرضية ، أما الجملة الثانية فتعني دلالة المفعول غير المباشر فيها أن الرمل كسا بعض الأرضية.

(١٦) تتضح أهمية المنهج الوصفي في ضوء علم اللغة الحديث في التفرقة بيـن كل من الفاعل النحوي والفاعل الدلالي ويتضح ذلك علي وجه

[1] שאול ברקאלי: דקדוק עברי מודרני، הוצאת ראובן מס בעמ' ירושלים ,1969 . עמ' ٢١ .

[2] יצחק צדקא :תחביר העברית בימינו : שם. עמ 134.

الخصوص في الجملة المبنية للمجهول والجملة المبنية للمعلوم كما هو موضح كالتالي :

הרצפה התכסתה בחול.

الأرضية اكتست بالرمل (جملة مبنية للمجهول).

החול כסה את הרצפה.

الرمـــل كســـا الأرضية (جملة مبنية للمعلوم).

يتضـــح مـــن خلال التراكيب أن الجملة الأولي الأصلية تعد جملة مبنـــية للمجهول[١] باعتبار أن الفعل התכסתה "اكتست " من وزن התפעל يعد فعلا من أوزان المجموعة السابعة والتي تم تصنيفها من قبلنا إلي ثلاثة مجموعـــات مـــن الأفعـــال، يعـــد هذا الفعل התכסתה "اكتست" فيها في التصنيف (أ) أي المبني للمجهول باعتبار أن هناك أفعال التصنيف (ب) وهي أفعال مبنية للمعلوم كما في الفعل הצטרף " انضم " إضافة إلى ذلك تصـــنيف الأفعـــال (ج) وهـــي الأفعال الانعكاسية كما في الفعل התרחץ "اغتســـل " أي أنـــه غسل نفسه حيث عاد هنا الحدث علي الفاعل الحقيقي النحوي القائم به .

أما فيما يخص الفعل "اكتست" فإنه لم يكن يعرف بالطبع من الذي قـــام بهذا الحدث ووقوعه علي الفاعل الدلالي وليس النحوي وهو الرصفة "الأرضية " باعتبار أن المفعول المباشر وهو חול "رمل " يعد نكرة وهو

١- انظر المبني للمجهول في: יצחק צדקא :תהביר המשפט שם، עמ 83.

انظر محاسن حسن: الجملة الفعلية في اللغة العبرية الحديثة، ص السابق، ص ١٢٤.

فـــي الأصل ليس مفعولا بل أنه فاعلا حقيقيا نحويا ودلاليا باعتبار أنه هو القـــائم بالحدث، حيث يتضح ذلك من خلال تراكيب الجملة الفعلية المبنية للمعلوم החול כסה את הרצפה "الرمل كسا الأرضية" باعتبار أن المفعول المباشر النكرة החול "رمل" في الجملة الأولى المبنية للمجهول قد تحول هنا إلي فاعلا حقيقيا ونحويا في الجملة الثانية المبنية للمعلوم ، ولذا أختلف الفعل من المبني للمجهول مع المؤنث התכסתה "اكتست" من وزن התפעל إلـــي المبني للمعلوم مع المذكر כסה "كسا" من وزن פעל ، حيث أصبح الفـــاعل الدلالـــي المؤنث הרצפה "الأرضية " في الجملة المبنية للمجهول مفعولا حقيقيا نحويا ودلاليا في الجملة الثانية المبنية للمعلوم .

(١٧) تتضح أهمية المنهج الوصفى فى ضوء علم اللغة الحديث في تآلف العناصـــر التي تتنوع من خلال دخول بعض التراكيب الإضافية في الجملـــة المركبة لإعطاء أكثر من تركيب لنفس الدلالة الواحدة سواء فـــي صـــورة مركبة طبيعية أو في صورة مركبة مختزلة من خلال بعـــض أدوات الـــربط وأدوات التوكـــيد كما هو موضح في تنوع التراكيب كالتالي :

אהוד אכל וראמי אכל.	أهود أكل ورامي أكل.
אהוד וראמי אכלו.	أهود ورامي أكلا.
אהוד אכל וגם ראמי.	أهود أكل وأيضا رامي.
אהוד אכל וראמי גם כן. [١]	أهود أكل ورامي كذلك.

[١] יצחק צדקא :תחביר העברית בימינו. שם. עמ .152.

يتضـــح مـــن تراكيب الجملة الأولي أنها جملة مركبة من جملتين منفصـــلتين ربطـــت بينهما واو العطف، والتى يمكن حذفها دون أن يتأثر المعنى اللغوى والدلالى باعتبار أن كل جملة مستقلة عن الأخرى،[١] حيث إن فـــاعل الجملة الأولى يختلف عن فاعل الجملة الثانية، وبرغم أن الفعل واحد وبرغم أنه فى زمن الماضى التام إلا أنه يمكن أن يكون كل فعل قد حـــدث منهما فى وقت يختلف عن الآخر. أما الجملة الثانية والتى تتركب من فاعلين الأول وهو اسم العلم אהוד "أهود" ثم اسم العلم المعطوف ראמי "رامـــي" واللـــذان اشتركا معا في الحدث الفعلي الممثل في الفعل الماضي المســـند إلي ضمير الجمع الغائبين אכל +ו "أكل +وا"لا يمكن حذف أي مـــن عناصـــرها نظرا لهذا الدمج واتباع الخبر الجمع. أما الجملة الثالثة والـــتى بـــدأت بجملة بسيطة لا يجوز الحذف لأي من عناصرها، أى من عناصـــرها اللغويـــة التركيبية باعتبار أن العنصر الخبرى فيها وهو نواة الجملـــة قد أصبح فى الجمع. أما الفاعل فجاء فيها واحدا فقط وهو אהוד "أهود" ولذا تلاه الفعل "أكل" مسند إلي ضمير المفرد الغائب (وليس الجمع) ثـــم تلت هذه الجملة جملة عطف تختلف عنها فى بعض التراكيب برغم أن الدلالة واحدة، حيث إنها اتفقت مع الجملة السابقة لها فى احتوائها على الفاعل المعطوف וראמי "ورامى" ولكنها اختلفت عنها فى تقدم أداة التوكيد גם "أيضاً" على تراكيب الفاعل والتى أغنت بدورها عن وجود أو تكرار الفعـــل אכל "أكل"، وأن تقدمه على الفاعل يؤكد على دلالة حدوث الفعل

[١] - מרדכי בן אשר: עיונים בתחביר העברית בימינו، שם. עמ' ٢٦٧.

مـــرة أخـــرى مـــن قبل الفاعل ראמי "رامى" وليس غيره من الأحداث الأخرى. أما الجملة الرابعة فاختلفت فيها تراكيب جملة العطف الثانية عن سابقتها برغم أن الجملة السابقة للعطف تتحد معها في التركيب المكون من الفـــاعل ثم الفعل ويتضح وجه الاختلاف هنا في أن تقدم الفاعل "رامي " علي أداة التوكيد גם כן أيضا جاء لتكون الدلالة مركزة علي الفاعل وليس الفعل، بأنه هو نفسه الذى قام بالحدث وليس غيره.

يســـتنتج من تراكيب الجملتين للثالثة والرابعة أن الأداة גם "أيضا" تأتـــي قبل الاسم ، بينما تأتي الأداة المركبة גם כן "كذلك أيضا" بعد الاسم مـــع فـــارق أن للتوكيد جاء فى الأخيرة لتساوي الفاعل الثانى مع الفاعل الأول فيما يخص القيام بنفس الحدث.

(١٨) تتضـــح أهمية التحليل اللغوي فى ضوء المنهج الوصفى فى تحليل وتركيـــب العناصر المتنوعة الاسمية والفعلية من صورتها البسيطة إلى صورة تركيبية معقدة كما هو موضح كالتالي:

זה חיים .	هذا حاييم.
אני ראיתי את חיים .	أنا رأيت حاييم.
ראיתי אותו אתמול.	رأيته بالأمس.
זה חיים שראיתי אותו אתמול.	هذا حاييم الذى رأيته بالأمس.

הבחור שראיתי אותו אתמול הוא חיים

الشاب الذى رأيته بالأمس هو حاييم.

يتضح من التركيب أنه تم دمج العنصر اللغوي חיים "حاييم" القائم بوظيفة المفعول فى الجملة الثانية مع نفس الاسم "حاييم" القائم بوظيفة

الخبر فى الجملة الأولى ثم عوض عنه بضمير المتصل بأداة المفعولية فى الجملة الثالثة فى وظيفة مفعول أيضاً للخبر الفعلي "رأيت"، واللذان شـكلا معا جملة فعلية للتبعية باعتبار أنها تعد خبر للجملة الاسمية السابقة لها فى هذه الجملة الرابعة المعقدة، والتى يكون من الصعب حذف أي من عناصـرها باسـتثناء ظرف الزمان ولكن من الممكن أن تتبدل عناصرها اللغويـة إلـى حالة أخرى من التراكيب إذا أضيفت إلى التراكيب السابقة جملة بسيطة أخرى بعد الجملة البسيطة المذكورة הוא בחור "هو شاب" كما هو موضح فى تراكيب الجملة الأخيرة.

ويتضح الفرق بين كلا نوعى الجملتين المعقدتين الأخيرتين فى أن الأولى يكون الخبرחיים "حاييم" متواجد أثناء التحدث، أما الجملة الأخيرة فيكون فيها الخبر "حايـيم" غـير مـتواجد أثـناء التحدث. هذا بالإضافة إلى التغير التركيبى والوظيفى بين الجملتين. حيث إنه يتضح من هـذه التراكيـب دمـج خـبر الجملة الاسمية الأولي مع المبتدأ الإشاري التخصيصـي فى صورة مبتدأ معرف وهو اسم الذات הבחור" الشاب"، ثم تلـته جملـة التبعية المكونة من الخبر الفعلي مع مفعولة ثم ظرف الزمان الـدال على حدوث الفعل فى الماضي التام. وقد اعتبر هذه الجملة الفعلية خـبراً للمبـتدأ الاسـميהבחור "الشاب"، أما فيما يخص الجملة الاسمية الأخيرة הוא חיים "هو حاييم" فإنها تعد خبراً للمبتدأ الأول حيث أن المراد من التراكيب والدلالة هنا للمبتدأ الأول ثم الخبر الواقع فى آخر الجملة הבחור הוא חיים "الشاب هو حاييم " والتى يسبقها التركيب אני

ראיתי את הבחור "أنـــا رأيـــت شاباً بالأمس" فتندمج فى صورة تراكيب الجملة المعقدة الأخيرة. (١)

(١٩) يتضح التحليل اللغوي للجملة المركبة فى ضوء المنهج الوصفي ثم التركيـــب فى جملة واحدة لا يمكن حذف أي من عناصرها فى ظل وجود أداة الاستثناء كالتالي...

אכלתי תפוח ולא אכלתי שזיף. أكلت تفاح ولم أكل برقوق.

לא אכלתי שזיף אלא תפוח . (٢) لم أكل برقوق (إلا) لكن تفاح.

يتضح من التراكيب أن الجملتين البسيطتين الأولي الإثباتية المكونة مـــن فعل ثم مفعول نكرة אכלתי + תפוח "أكلت تفاح" تعد دلالتها عكس دلالـــة الجملة الثانية المعطوفة نظراً لأن الجملة الأولي جاءت فى الإثبات والثانية فى النفي לא + אכלתי+ שזיף "لم آكل برقوق" أما الجملة الثالثة فتم فيها دمج هاتين الجملتين فى صورة جملة واحدة مركبة تخلل تراكيبها، بيـــن الجملة الأولي التامة والجملة الثانية الناقصة أداة الاستثناء אלא "إلا" أو "لكـــن" والـــتى يأتي بعدها إثبات وما قبلها نفي. وذلك عكس الجملتين

[1]– لمزيد من التفاصيل عن الجملة المعقدة انظر :

- Gleason. H: An Introduction to Descriptive Linguistics, Revised, U.S.A copyright, 1961, p160-161.
- Cohen. D : Grammaire Del" hebreu vivant, opcit, p282.

[2]– יצחק צדקה: תחביר העברית בימינו، שם، עמ' ١٤٦.

2–שאול ברקאלי، עברית מודרג ، דרגה ב'.הוצאת ראובן מס בעמ: ירושלים، 1969، עמ' 197.

3– יצחק צדקה: שם، 147.

البسيطتين اللتين اعتبرت فيهما الجملة الثانية الخبرية المعطوفة في النفي وليس الإثبات.

يستنتج من ذلك أن أداة النفى לא "لم" يأتى بعدها فعل، بينما يأتى بعد أداة الاستثناء אלא "إلا" أو "لكن" اسم، ومن الناحية التركيبية فيأتى بعد النفى فعل خبرى وبعد أداة الاستثناء مفعول متمم للخبر. كما يستنتج أنه لا يمكـــن حذف أداة الاستثناء إلا إذا تم حذف المفعول، أما إذا تم حذف أداة النفى فلم تتأثر التراكيب، وإنما تتغير الدلالة محولة من النفى إلى الإثبات.

(٢٠) يتضح التحليل اللغوي للجملة المركبة فى ضوء المنهج الوصفي فى التحلـــيل والتركيب للعناصر اللغوية سواء الاستفهام أو الإثبات أو النفي كما فى التراكيب كالتالي:

האם חיים אכל ושתה?

هل حاييم أكل أم شرب؟. (الجملة استفهامية مركبة من جملتين).

חיים אכל ושתה حاييم أكل وشرب (الجملتان إثباتيتان).

חיים לא אכל ולא שתה.

حاييم لم يأكل ولم يشرب (الجملتان فى النفي).

חיים שתה ולא אכל.

حاييم شرب ولم يأكل (الجملة الأولي فى الإثبات والثانية فى النفي).

חיים לא אכל אלא שתה.

حايـــيم لـــم يـــأكل ولكن شرب (الجملة الأولي فى النفي والثانية فى الإثبات).

يتضح من التراكيب أن أداة الاستفهام האם "هل" فى الجملة الاستفهامية الأولي قد تسببت في الفصل بين الفعلينאכל ושתה "أكل

وشرب" من خلال أداة الفصل האם " هل" بينما ربطت الفعلين فى الجملة الإثباتية الثانية واو العطف أما الجملة الثالثة المركبة من جملتين بسيطتين للنفي، والتي ربطت بينهما واو العطف قد تساوت كلتا الجملتين فى التراكيب بنفي الفعلين לא אכל + ולא שתה "لم يأكل ولم يشرب" مع اختلاف الدلالة بين الحدث الأول وهو الأكل والحدث الثاني وهو الشرب.

أما الجملة الرابعة المركبة فقد بدأت بالجملة البسيطة الأولى שתה " شرب" والتى تقدمت على تراكيب الجملة البسيطة الثانيةלא אכל " لم يأكل" نظراً لأن الأولى إثباتية والثانية فى النفى، وأن الذى ربط بينهما هو واو العطف.

ولـذا يمكن فصل أي منهما عن الأخرى دون أن تتأثر التراكيب الأخرى بذلك.

أمـا الجملة الخامسة فيختلف فيها الوضع حيث تقدمت فيها جملة النفـي לא אכל "لـم يأكل" على الإثبات שתה "شرب" وذلك بسبب تخلل تركيب أداة الاستثناء אלא " إلا أو لكن" التى يأتي بعدها دائما إثبات، ولهذا فـإن حـذف العنصر الإثباتي فيها لا يجوز إلا بحذف هذه الأداة معه مع مـراعاة أن الجملـة الواقعـة بعدها والتى ستحذف والممثلة فى العنصر اللغـوي שתה " شرب" تعد جملة ناقصة لغوياً، ولكنها تعطي معني لغوياً مفيدا باعتبار أن المحذوف هو عنصر المسند إليه الممثل فى الضمير הוא "هـو" وأن العنصر الأساسي وهو المسند الفعلي هو الأهم تواجدا لتراكيب الجملة الناقصة، والتي جاء فيها الفعل بهذه الصورة الناقصة نظراً لوقوع أداة الاستثناء אלא " إلا قبله مباشرة".

(٢١) يتضح التحليل اللغوي للجملة المركبة فى ضوء المنهج الوصفي فى كيفـية ربـط الجمل الفعلية وحذف أحد أفعالها للاختصار وعدم التكرار نتيجة لعوامل لغوية تتضح فى التراكيب كالتالي:

אהוד אכל תפוח. أهود أكل تفاح.

ראמי אכל שזיף. رامي أكل برقوق.

אהוד אכל תפוח וראמי- שזיף. [1] أهود أكل تفاح ورامي ــ برقوق.

يتضح مما سبق أن كل من الجملة الأولي والجملة الثانية تعدان جملتان فعليتان بسيطتان تحتوي كل منهما على فاعل ثم فعل ثم مفعول وقد أتحدت كلتا الجملتين فى نوع الحدث אכל " أكل" فى الماضي التام مع اختلاف دلالة ونسق التراكيب لكل من الفاعل النحوي الأول אהוד "أهود" عن الثاني ראמי "رامى" ودلالة المفعول الأول תפוח "تفاح" عن الثانيשזיף "برقوق".

ومـن هـذا المنطلق تم دمج الجملتين وحذف الحدث المتكررאכל "أكل" فأصبحت الجملة المركبة تحتوي بعد واو العطف على الفاعل الثاني والمفعول فقط. باعتبار أن الفعل هو العامل المشترك بين كلتا الجملتين.

- يتضـح التحلـيل اللغوى للعناصر اللغوية المذكورة فى ظل اختلاف العناصر الظرفية فى الجملة الظرفية المركبة كما هو موضح كالتالى:

אהוד אכל בבוקר . أهود أكل فى الصباح.

ראמי אכל בערב. رامي أكل فى المساء.

אהוד אכל בבוקר וראמי- בערב [1]

[1] - יצחק צדקה: החברה העברית בימינו, שם, עמ' ١٥٢.

أهو أكل فى الصباح ورامي ــ فى المساء.

يتضــح مما سبق أن العناصر اللغوية السابقة قد تكررت فى هذه التراكيب سواء الفاعل أو الفعل، وإنما المتغير هو ظروف الزمان الواقعة بعد العناصر الوظيفية الرئيسية، كما هو موضح فى احتواء الجملة الفعلية الأولى على ظرف الزمانבבוקר " فى الصباح" الذى انعطف عليه ظرف الــزمان المخــتلف عنه فى الدلالةבערב " فى المساء" ليوضحا معاً كيفية حذف العنصر الخبرى الرئيسى وهو "فعل" الجملة الثانية المعطوفة، والذى استشــفت دلالــته مــن خلال هذا الظرف الزمانى الذى حدد زمن القيام بحدوثه، والذى من سماته أن يقع بعد الفعل مباشرة. [٢] وبذا يمكن استنتاج إمكانــية عــدم تكــرار الحــدث الفعلي ذو الدلالة للوحدة فى جملة الربط المركــبة وإنما يكون المتكرر هو العناصر اللغوية ذات الدلالات المختلفة كالفاعل والمفعول والظروف التكميلية وما إلى ذلك.

(٢٢) تتضــح أهمية المنهج الوصفي فى ضوء علم اللغة الحديث فى بيان كيفية الفرق بين التراكيب والدلالة فيما يخص المباشر وغير المباشر من الجمل الفعلية كما هو موضع تسلسلاً كالتالي:

העיתונאי אמר:"אפרסם את הכתבה בעתיד הקרוב"[٣]

الصحفي قال: "سأنشر لكم الكتابة فى القريب العاجل".(الكلام مباشر)

העיתונאי הגיד להם שהוא יפרסם להם את הכתבה בעתיד הקרוב

1- יצחק צדקה: תחביר העברית בימינו، עמ' ١٥٢.

2 -Cohen. D : Grammaire Del" hebreu vivant, opcit, p95.

3- יצחק צדקה: שם، עמ' ١٢٢.

الصحفي أخبرهم بأنه سوف ينشر لهم الكتابة فى القريب العاجل

(الكلام غير مباشر)

يتضح من التراكيب أن هذا النوع من الجمل يحتوى على דיבור ישיר "كلام مباشر" و דיבור עקיף[1] "كلام غير مباشر" فالجملة الأولي جاء فيها الحدث مباشراً بين المرسل والمستقبل والممثل هنا فيما أخبر عنه المسند إليه העיתונאי " الصحفي" فى الجملة الأولي للمباشر הישיר وهو الخبر אפרסם " سوف أنشر لكم الكتابة " المكونة من فعل في زمن المستقبل ثم ضمير الجمع المخاطبين ثم المفعول المقترن فى أخره بالإضافة الظرفية المركبة للزمان בעתיד הקרוב " فى القريب العاجل"

أما فيما يخص جملة غير المباشر העקיף فتبدأ بالمسند إليه نفسه העיתונאי

" الصحفي" ثم الخبر المسند إلي ضمير الغائبين، אמר "قال" حيث يتضح من هذه التراكيب أنها أصبحت تمثل جملة معقدة مكونه من جملتين(بدلاً من التراكيب الأولي المباشرة المركبة) وهذه الجملة المعقدة مكونه من المسند إليه העיתונאי " الصحفي ثم المسند" הגיד " أخبر المضاف إليه ضمير الجمع الغائبين (بدلاً من الفعل المسند إلى ضمير المتكلم والموجه إلى ضمير الجمع المخاطبين فى المباشر) ثم بدأت بعد ذلك جملة التبعية الواقعة بعد أداة الوصل ש بالجملة المسندة إلي ضمير الغائب والمبدوءة بالمسند إليه الممثل فى الضمير الشخصى للمفرد الغائب הוא " هو" ثم الفعل יפרסם " سوف ينشر" فى زمن المستقبل والمسند إلى ضمير المفرد

[1] – יצחק צדקה: תחביר העברית בימינו،שם، עמ' 38.

الغائب أيضاً (بدلاً من) אפרסם "سوف أنشر" (المسند إلى ضمير المتكلم مع المباشر). ثم تلا ذلك باقي تراكيب الجملة الواقع عليها الحدث مستقبلاً وهو المفعول المباشر הכתבה " الكتابة" ثم باقي التراكيب الأخرى الإضافية المركبة للزمان בעתיד הקרוב " فى المستقبل القريب" كما هو سواء مع المباشر أو غير المباشر.

ومن الممكن أن يستعاض عن جملة التبعية المكونة من فاعل وفعل ومفعول بضمير الإشارة

זה או זאת " هذا أو هذه" كأن يقال העיתונאי " الصحفى أخبرهم بهذا" أو הגיד+ את הדבר הזה " بهذا الأمر".

يستنتج مما سبق أن جملة المباشر تكون نابعة من المرسل مباشرة إلى المستقبل أي تكون موجهة من المتكلم إلى المخاطب للإخبار عن الحدث أو الحالة التى سيقوم بها المرسل ويوضح ذلك الصيغ الصرفية "La, morphologie"، سواء كانت هذه العناصر ممثلة فى الفعل المسند إلى ضمير المتكلم أو الضمير المسند إلى المتكلم أو الضمير الموجه إلى المخاطبين بطريقة تزامنية مباشرة، أما فيما يخص غير المباشر فتتحول فيه الجملة المركبة من جملتين بسيطتين مباشرتين إلى جملة معقدة غير مباشرة يتحول فيها الحوار التزامني إلى أخبار عن زمن المتكلم في صورة غائب، ويسند الفعل فيه وكذلك الضمير الخاص بالمرسل إلى ضمير الغائب، شأنه فى ذلك شأن الضمير الخاص بالمستقبل الذى يعود على

الغائب أو الغائبين أيضاً. وبذا يتضح الفرق بين كل من الكلام المباشر وغير المباشر فى اللغة العبرية الحديثة.[١]

ومن منطلق ما سبق تم تفسير كيفية تحليل وتركيب الجمل الاسمية والفعلية من البسيط إلى المركب والمعقد أيضاً بصورة ترتيبيه متسلسلة كنموذج مبسط للوصول إلى كيفية التحليل والتركيب لباقي العناصر اللغوية الأخرى فى اللغة العبرية الحديثة فى ضوء المنهج الوصفى، والذى يعد نمطاً من أنماط التطور اللغوي لإحدى اللغات التي تدرس في بعض كليات الآداب على مستوى الجامعات العربية والتي يمكن أن تعطي ضوءا من خلال هذا التحليل وخاصة فيما يتعلق بالتراكيب والدلالة للغات أخرى تكون موضع الدراسة على هذا النهج لإمكانية التطوير، باعتبار أن هذا المنهج يعد آلية حيوية وهامة من آليات التطوير الذى يمكن من خلاله استنباط المقررات الدراسية التى تساهم بدورها مساهمة فعالة فى عملية التطوير.

[1] – انظر : מרדכי בן אשר: עיונים בתחביר העברית בימינו .עמ' ٢٦-٢٧.

نتائج البحث

تتضح أهمية المنهج الوصفي والتحليلي في كيفية استشفاف واستنباط العناصر اللغوية التركيبية التي يدور حولها محور اللغة وكيفية معرفة وظائفها اللغوية من خلال تحليلها إلى أبسط عناصرها من خلال هذا المنهج العلمي المتبع في وصفها وإحراز نتائج من واقعها الملموس مبينة كالتالي:

- يستنتج من خلال المنهج الوصفي مدي انعكاس ذلك على التمييز بين الوحدات اللغوية التي تمثل المشترك اللفظي أو التبادل الساقي سواء على مستوي الأسماء أو الأفعال ، أو على مستوي الروابط الاسمية ذات الصيغ الفعلية.
- الجملة التي تتركب من عنصرين وهما المبتدأ والخبر ، والتي يكون الخبر فيها أما نكرة أو معرفة ، يمكن أن يتخللها رابط يعود على المبتدأ إذا كان الخبر نكرة ، ويعود على الخبر إذا كان الخبر معرفة.
- يستنتج من المنهج الوصفي مدي تأثير النبر والنغمة الموسيقية على مدي اختلاف الاستفسار المراد الإخبار عنه من العناصر اللغوية داخل التركيب اللغوي الواحد لنفس الجملة.
- يستنتج من خلال تحليل الروابط في الجمل الاسمية أن الرابط "هو" يعود على المبتدأ بالتأكيد الحضوري، بينما يعود الرابط "هذا" على الخبر بالتأكيد الحضوري ، فإذا كان الخبر مؤنثا كان ضمير الإشارة الرابط مؤنثا، وإذا كان مذكرا كان الضمير مذكرا بصرف النظر عن تحديد نوع المبتدأ.

- اعتـــبرت أداة الوجـــود "يوجد" تمثل المضارع من الناحية الزمنية مقارنـــة بمقابلتها في الزمن مع الفعل "كان" باعتبار أنه يمثل زمن الماضـــي بـــرغم أنها من الفئات الاسمية صيغة، وأن كان يمثل المشترك اللفظي بين الرابط والفعل.
- تـــتقدم أداة الوجـــود " يوجد " على التراكيب المبتدأ سواء كانت تـــؤدي وظيفة الخبر أو وظيفة فرعية "رابط" ، بينما يتقدم المبتدأ علـــى أداة الإثبات الوجودي " موجود" وجوبا باعتبار أنها القائمة بوظيفة واحدة فقط وهي وظيفة الخبر.
- تتضح أهمية التحليل في ضوء المنهج الوصفي في استنباط بعض العناصـــر التركيبـــية الوظيفية ذات الدلالات المشتركة مثل بعض الأســـماء وبعض الأفعال وبعض الظروف وشأن ذلك شأن بعض أدوات الاســـتفهام التـــي يدخـــل البعض منها في تراكيب الجمل الاسمية والبعض منها في تراكيب الجمل الفعلية وبنفس الدلالة كما فـــي "أيـــن" التي تشترك فيها ثلاثة صيغ صرفية مختلفة ، كذلك الوضـــع في الصيغة " كم " التي يشترك فيها الاستفهام والتقرير أيضا بالإضافة إلى غيرها من الظروف.
- يتضح أهمية التحليل اللغوي في ضوء المنهج الوصفي المتبع في دمـــج العديـــد من الجمل البسيطة في صورة جملة واحدة مختزلة اســـمية أو فعلية مركبة من خلال ربط هذه الجمل ببعض الأدوات ولا سيما حرف العطف.
- يســـتنتج من المنهج الوصفي كيفية اتحاد بعض الوظائف اللغوية المخـــتلفة للعناصر الاسمية كالخبر والمفعول للاندماج في وظيفة

واحـــدة خـــبرية أو ابتدائية تعتمد على ذلك في الجمع بين كل من العنصرين الوظيفتين " كالاسم والصفة " في صورة عبارة اسمية واحـــدة تـــؤدي وظيفة واحدة في الجملة المختزلة بدلا من الجملة البسيطة المعطوفة وكذلك الفعلية التي لا يمكن حذفها من التراكيب للأســـباب لغوية منها أن الاسم المعطوف أما أن يأتي بعده الخبر في الجمع برغم أنه في المفرد ، أو أن يأتي بعده المبتدأ المعطوف وأداة توكـــيد دون خبر ولا سيما إذا كان الخبر صفة أو فعل يليه مفعـــول ، فـــتحذف الصـــفة أو يحذف الفعل ويظل المفعول في التراكيب.

- يســـتنتج مـــن خـــلال المنهج الوصفي أن هناك تغير وظيفيا في تراكيـــب الجملـــة المعقدة نتيجة اندماج العناصر الوظيفية بداخلها كدمـــج فـــاعل إحـــدى جملهـــا البسيطة مع مفعول الجملة الثانية لينصهرا معا في جملة واحدة يصعب تفككها
- يســـاهم علـــم اللغـــة الحديـــث في كيفية تحليل العناصر اللغوية والمساهمة في التفرقة بين كل من الفاعل النحوي والفاعل الدلالي في كيفية تحديد ماهية الجملة المبنية للمعلوم التي تحتوي تراكيبها علـــى الفـــاعل الـــنحوي ، والجملة المبنية للمجهول التي تحتوي تراكيبها علي الفاعل الدلالي.
- تســـتخدم أداة التوكـــيد أيضـــا قبل الاسم في جملة العطف الفعلية المركبة، بينما تستخدم أداة التوكيد " كذلك " بعد الاسم في مثيلتها مع حذف الفعل في الأخيرة لعدم تكرار الحدث الموجود في الأولي

نظرا لتساوي فاعل الجملة الثانية مع فاعل الجملة الأولي في نفس الحدث الفعلي.

- يستنتج من التراكيب أن أداة النفي "لم" يأتي غالبا بعدها فعلا في الماضي بينما يأتي بعد أداة الاستثناء " إلا " غالبا اسما وتكون وظيفة الفعل خبرية أما الاسم فيؤدي وظيفة المفعول فيها.
- يستنتج من خلال المنهج الوصفي وأسس التحليل في احتلال وظائف الضمائر الشخصية، دائما الفاعل في الجملة ، بينما تحتل الوظائف الإشارية وظيفة المفعول.
- يستنتج من خلال التحليل اللغوي من خلال المنهج الوصف اشتراك الفعل الواحد في مفعولين مختلفين أحدهما مباشر والأخر غير مباشر.
- تحول الجملة الفعلية في اللغة العبرية الحديثة من المباشر إلى غير المباشر بتحول العناصر اللغوية من المخاطب أو المخاطبين إلى الغائب أو الغائبين وتغير من يلزم من الأفعال والضمائر.
- لا يمكن حذف أداة الاستثناء "إلا" إذا تم معها المفعول التالي لها وإلا ستتأثر التراكيب أما إذا تم حذف أداة النفي فلا تتأثر التراكيب، وإنما تتغير الدلالة محولة من النفي إلى الإثبات.
- تتكون التراكيب بعد "إلا" الاستثنائية في الإثبات بينما يأتي ما قبلها في النفي وذلك على عكس أداة النفي لم "التي" يمكن أن يكون بعضها قبل الإثبات أو بعده.

- يشـــترط فـــي التركيـــب اللغـــوي للجملة التي تحتوي على أداة الاســـتثناء عدم إمكانية حذف أداة الاستثناء إلا بحذف ما يليها من أسماء.
- يســـتنتج مـــن التحليل اللغوي في ظل المنهج الوصفي عدم تكرار الحـــدث الفعلـــي ذو الدلالة الواحدة في جملة الربط المركبة ، مع عـــدم إمكانية حذف العناصر اللغوية ذات الدلالات الوظيفية مثل الفاعل المعنوي والظروف التكميلية والإضافات.
- ومـــن خـــلال هذه النتائج يمكن التوصل إلى بعض القوانين التي تحكم اللغة من خلال كيفية تحليلها أو تركيبها والوصول من خلال ذلك إلى عمل مقرر مبسط يكون بدوره نموذجا لتكملة التطوير في باقي النواحي اللغوية الأخرى موضع الدراسة.

****

قائمة المصادر والمراجع والرسائل العلمية

١- قائمة المصادر و المراجع العربية و الرسائل العلمية :

أولاً: المصادر:

١- القرآن الكريم مصحف المدينة المنورة ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

١- ابن جنى - أبو الفتح عثمان - الخصائص - تحقيق محمد على النجار- دار الكتب المصرية - مطبعة الهلال بالفجالة، ١٩١٣.

٢- بن يعيش : شرح المفصل الزمخشري - ج١ - عالم الكتب - بيروت ، د. ت.

ثانياً: المراجع :

- تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية - مطبعة الرسالة- القاهرة،- ١٩٥٨.

- فهمى حجازى: أسس علم اللغة- دار الثقافة- القاهرة - ١٩٧٨.

- محمد حماسة عبداللطيف : العلامة الإعرابية فى الجملة العربية، ط. ١-مطبعة الكويت- ١٩٨٣ .

- نازك عبدالفتاح: الفعل فى اللغة العبرية - مطبعة دار الشباب - القاهرة - د.ت.

الرسائل العلمية :

- محاسن حسن : الجملة الاسمية فى اللغة العبرية الحديثة – رسالة ماجستير – القاهرة ، ١٩٩١.
- محاســن حسن : الجملة الفعلية فى اللغة العبرية الحديثة – رسالة دكتوراة غير منشورة كلية الآداب جامعة القاهرة–١٩٩٩؛

قائمة المصادر والمراجع العبرية:

أولاً: المصادر:

١- אברהם בן שושן: המלון העברי המרוכז – הוצאת קרית-ספר בע"מ، ירושלים 1981،

٢- דוד שגיב: מילון עברי-ערבי، כרך שני، ת"א، 1990

٣- ששון סומך: המלון המקיף- ערבי- עברי. משרד הבטחון- תל אביב 1987

ثانياً: المراجع:

١- אברהם אבן שושן: תקציר הדקדוק והתחביר، הוצאת קרית-ספר בע"מ، ירושלים،תשל"ד

٢- אליעזר רובנשטין: המשפט השמיני، הוצאת הקיבוץ המאוחד، ישראל، 1968.

٣- דבורה קול וחנה בר : הכל קורה לי – ירושלים، **1988**.

٤- הסטודנטים של האוניברסיטה העברית-ירושלים 1977،

٥- יהושע בלאו: יסודות התחביר ، חלק א، הוצאת המכון העברי להשכלה בכתב، ירושלים 1966

٦- יצחק צדקא: תחביר העברית בימינו: הוצאת קרית-הספר בע"מ، ירושלים، 1981،

٧- יצחק צדקה: תחביר המשפט- בית ההוצאה של הסתדרות

٨- מרדכי בן אשר: עיונים בתחביר העברית בימינו، הוצאת הקיבוץ המאוחד. תשל"ג

٩- שאול ברקלי: דקדוק עברי מודרג -דרגה "ב" – הוצאת ראופן. מס בע"מ، ירושלים، 1966.

١٠- שולמית הראבן: עיר ימים יפים، הוצאת ספרים עם עובד، ת"א، 1988.

قائمة المصادرو المراجع الإنجليزية:

أولاً : المصادر:

- Synonym Dictionary: The Columbia electronic encyclopedia, sixth edition copyright, © 2003. www.cc Columbia edu/cu/cup/p.4

- Yehuda N. Falk: The Hebrew present Tense copular as a mixed category: msyfalk@.huji.ac.ilhttp/pluto.msco.huj.i.ac.il/ysfalk
- Munir Baalbaki : AL Mawrid , Amodern English ; Ardbic dictionary, 16th ed , Beirut , 1982,

ثانياً : المراجع:

1- Berman Ruth: Modern Hebrew Structure, University Publishing Projects, Tel aviv, 1978.

2- Gleason. H: An Introduction to Descriptive Linguistics, Revised, U.S.A copyright, 1961.

3-Halliday M: An introduction to functional Grammar, 2nd , London, 1994.

4-Rosin .H : Contemporary Hebrew, London, 1977

٤: قائمة المصادر و المراجع الفرنسية:

أولاً : المصادر:

1 -Berty T.A tkins et d'autres : LeRobert & Collins , Dictionnaire Francais – Anglais , Anglais – Francais , Societe du Nouveau Titrre , Paris , 1984 .

2-Jean du bois: Dictionnaire de linguistique, larousse paris, 1973.

ثانياً : المراجع:

1- Benveniste. E: Problemes de linguistique generale, Gallimard, PARIS, 1974.

2- Claude Hagage : La structure des langues, 14eme, 2 ed , Paris 1986..

3-Cohen. D : Grammaire Del" hebreu vivant ,presse universitaire de france,larousse,Paris,1986

4- Cohen. D: La phrase nominale et l'evolution du system verbale en semitique, PARIS,1986.

5- Ferdinand de saussure: Cours de linguistique generale nouvelle, ed, larrousse, PARIS, 1972.

6-Lyons. J: Linguistique historique et Linguistique generale, larousse ,Paris 1970,

7- Martinet .A: Elements de linguistique generale, larrousse, PARIS, 1973.

8- Martinet. A: Syntaxe Generale' Armand collin, Paris, 1985,

9- Tesniere. Elements de syntaxe struclurelle, la rrousse, PARIS, 1959.